لا

لزواج الأطفال

دراسة استطلاعية

عن زواج الأطفال من غير المصريين

فى محافظة السادس من أكتوبر

الباحث الرئيسي: أ.د إقبال السملوطي عميد المعهد العالي للخدمة الإجتماعية

مراجعة وإشراف علمي: أ.د فاطمة الزناتي رئيس مكتب الزناتي

يناير ٢٠١٠

المحتويات

قائمة الجداول والأشكال ii

تقديم iii

ملخص الدراسة v

مقدمة ومنهجية الدراسة ١

١-١ أهداف الدراسة ١

١-٢ منهجية الدراسة ٢

١-٣ مصادر البيانات ٤

١-٤ محدودية الدراسة ٤

١-٥ تنظيم التقرير ٤

خصائص الأسر المعيشية والمستجيبين ٦

٢-١ خصائص أفراد الأسر المعيشية ٦

٢-٢ خصائص المستجيبين ٧

زواج الأطفال والعوامل المؤدية إليها ٩

٣-١ مدى موافقة مستجيبين على زواج الأطفال ٩

٣-٢ موافقة المستجيبين على زواج الأطفال من غير المصريين ١٢

٣-٣ الجنسيات الأكثر إقبالاً على هذا الزواج والعوامل التي تؤثر في قيمة المهور ١٤

٣-٤ أكثر أشكال الزواج انتشارا والعوامل التي تؤثر في قيمة المهور ١٥

٣-٥ رأي الطفلة في اختيار الزوج ودور الأسرة تجاه هذا الرأي ٢٣

الآثار والمشكلات المترتبة على زواج الأطفال من غير المصريين ٢٠

٤-١ أضرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢٠

٤-٢ مدى تقبل المجتمع لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢١

٤-٣ أهم المشكلات التي تواجه زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢٢

الخلاصة والتوصيات ٢٤

٥-١ أهم النتائج ٢٤

٥-٢ التوصيات ٢٦

ملحق ١ ..... ٢٨

ملحق ٢ ..... ٣٦

قائمة الجداول والأشكال

جدول ١ خصائص أفراد الأسر المعيشية ٦
جدول ٢ خصائص المستجيبين ٨
جدول ٣ زواج الأطفال والعوامل المؤدية إليها ١١
جدول ٤ الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين وأسبابها ١٢
جدول ٥ مدى استمرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ١٣
جدول ٦ جنسية الأزواج من غير المصريين الأكثر انتشارا ١٥
جدول ٧ قيمة المهور التي يدفعها الأزواج من غير المصريين ١٦
جدول ٨ أشكال الزواج ١٧
جدول ٩ رأى الفتاة فى اختيار الزوج ١٨
جدول ١٠ موافقة الأطفال على الزواج ١٩
جدول ١١ الأضرار المترتبة على الأطفال من الأجانب ٢١
جدول ١٢ تقبل الناس لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢٢
جدول ١٣ المشكلات التي قد تواجه زواج الفتاة من أجنبي وطرق حلها ٢٣
شكل (١) الحالة الاجتماعية للمستجيبين محل الدراسة ١٤
شكل (٢) كيفية تعرف الأسرة بالزوج الغير مصري ١٧
شكل (٣) أسباب الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢٠
شكل (٤) أسباب عدم استمرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٢١
شكل (٥) جنسية الأزواج الغير مصريين الأكثر انتشاراً ٢٣
شكل (٦) العوامل التي تؤثر في قيمة المهور ٢٤
شكل (٧) أشكال الزواج المنتشرة في القرى محل الدراسة ٢٥
شكل (٨) الاسباب التي تجعل الأب يأخذ برأي ابنته ٢٥
شكل (٩) أسباب موافقة الفتيات الأطفال على الزواج من غير المصريين ٢٦
شكل(١٠) الأضرار المترتبة على زواج الفتيات من غير المصريين ٢٨
شكل(١١) تقبل الناس لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين ٣٠

تقديم

هـــــذه الدراسة تعتبر من أوائل الدراسات الاجتماعية في مجال زواج الأطفال. الذي يمثل "**صفقة**" بين "**الأهل**" و" **الزبون العجوز**"، من خلال"**وسطاء**". فنحن إذن أمام جريمة منظمة مكتملة الجوانب من جرائم الاتجار بالبشر وبالأطفال. وهي مصحوبة في بعض الأحيان بنقل الضحية عبر الحدود، إلي بلد الزوج، أو "**المشتري**":

والواقع أن زواج الفتيات الأطفال ينعكس سلباً علي مستقبل وحياة الفتاة، بل وحياة أسرتها. فهذه الفتاة تحرم من استكمال تعليمها، الذي يتيح لها التنور، والتربية والرعاية السليمة لأبنائها، ويفتح أمامها فرص المشاركة في المجتمع وفي تنمية ذاتها وأسرتها. كما أن هذا الزواج المبكر يكون علي حساب صحتها وبدنها الذي لم يكتمل نضجه بعد بحيث يتحمل مشقة الحمل والإنجاب. وبذلك يستمر الارتفاع في معدل وفيات الأمهات والأطفال الرضع والأطفال دون الخامسة. ويضاف إلي العوامل السابقة عامل آخر بالغ الأهمية بالنسبة للمجتمع، وهو الزيادة السكانية المترتبة علي طول فترة القدرة علي الإنجاب بسبب الزواج المبكر لهؤلاء الفتيات. إن ذلك يؤدي بدوره إلي استمرار دائرة الفقر لما تشكله الزيادة السكانية من ضغط علي التنمية في مصر، وعلي تضاؤل مستوي الخدمات ودرجة استفادة المواطنين من المتاح منها.

ولقد ثار جدل حول مدي اتفاق رفع الحد الأدنى لسن زواج الفتيات مع الشريعة. إذ أن المادة ٣١ مكرر من القانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤ بشأن الأحوال المدنية تنص علي انه لا يجوز توثيق عقد زواج لمن لم يبلغ من الجنسين ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة. وأنتهي النقاش إلي حق ولي الآمر في التدخل حماية للصالح العام. والمادة المذكورة تمت إضافتها بناء علي المقترحات المطروحة في إطار تعديلات قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦، والتي صدرت بالقانون رقم ١٢٦ لعام ٢٠٠٨، لتمثل نقله جوهرية في مجال تمكين الطفل من جميع حقوقه، دون تمييز لأي مبرر، بين طفل وآخر. فقانون الطفل المعدل هو وثيقة حقوقية أساسية، تمثل مظلة تشريعية، تندرج تحتها مسؤوليات محددة للدولة نحو أطفالها، والتزامها بتوفير الرعاية والحماية لهم من كافة المخاطر، ومن الاستغلال، والاتجار بهم، وممارسة العنف ضدهم.

ولا شك أن زواج البنات في سن الطفولة، بما اوضحناه بشأنه، يأتي ضمن هذه الممارسات العدوانية علي حقوق الإنسان والطفل، والتي استدعت وتستدعي التدخل من جانب وزارة الدولة للأسرة والسكان، بمجلسيها للطفولة والأمومة وللسكان، وبصفة عامة، من كافة قوي المجتمع التي لابد من وعيها بهذه الجريمة، ووقوفها لمواجهتها والقضاء عليها قبل استفحالها وتطورها إلي ممارسة شائعة ومقبولة اجتماعياً،

الموضوع الذي لا يقل أهمية عن منع تزويج الفتيات الأطفال دون السن القانونية هو انه لا يجوز توثيق عقد الزواج ما لم يقدم الراغبان في الزواج إلي الموثق ما يدل علي إتمام

الفحص الطبي، وذلك للتحقق من خلوهما من الأمراض التي قد تؤثر علي حياة أو صحة نسلهما، الأمر الذي لا يقل أهمية عن ضبط سن الزواج.

في هذا الإطار وللوقوف علي حجم مشكلة زواج الفتيات الأطفال دون السن القانونية كأحد جرائم الاتجار بالأطفال الفتيات، والتي برزت مؤخراً كمشكلة قد تصل إلي حد الظاهرة في بعض قري محافظة ٦ أكتوبر (الجيزة سابقاً)، قررت وحدة منع الاتجار بالأطفال بالمجلس القومي للطفولة والأمومة التابع لوزارة الدولة للأسرة والسكان إتباع منهجاً علمياً منظماً للتصدي لتلك المشكلة حيث تم إعداد هذه الدراسة الميدانية الوصفية التحليلية التي تم تطبيقها علي عينة قوامهـــا (٢٠٠٠) شخص يمثلون مراكز أبو النمرس والبدرشين والحوامدية وذلك للتوقف أمام القضية والاهتمام بها من الآن قبل أن تستفحل وتصل إلي الظاهرة. وأمل أن تحقق هذه الدراسة الفائدة المرجوة منها.

مشيرة خطاب

وزيرة الدولة للأسرة والسكان

ملخص الدراسة

تعتبر هذه الدراسة واحدة من أوائل الدراسات التي تبحث بين خفايا زواج الأطفال من غير المصريين في محافظة ٦ أكتوبر، عن مدى انتشاره، أسبابه، تأثيره على الفتاة وعلى المجتمع. وقد تم الاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي في جمع البيانات، فقد تم سحب عينة من ٢٠٠٠ أسرة معيشية ومقابلة فرد واحد من كل أسرة، كما تم إجراء مقابلة متعمقة مع ٥٥ حالة من مجتمع الدراسة.

وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج حول زواج الأطفال والعوامل المؤدية إليه وحول الآثار والمشكلات المترتبة على زواج الأطفال من غير المصريين ويمكن تلخيص أهم هذه النتائج في النقاط التالية:

أولاً: بالنسبة لزواج الأطفال والعوامل المؤدية إليها

حوالي ثلاثة أرباع المستجيبين لديهم معرفة بوجود فتيات أطفال بنفس القرية/المدينة متزوجين من غير المصريين.

٦٧% من المستجيبين أشاروا بارتفاع معدل انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين.

أشار غالبية المستجيبين (٦٧%) أن زيادة المهور التي يدفعها الأزواج الغير مصريين هو السبب الأكثر شيوعا لإقبال الفتيات الأطفال على الزواج من غير المصريين.

٥٥% من المستجيبين في البدرشين أن أشاروا أن السبب في انتشار زواج الأطفال في البدرشين هو فقر الأسر وانخفاض دخلها.

وحول كيفية تعرف الأسرة بالزوج الغير مصري، ٨٥% من المستجيبين أشاروا أن للسمسار الدور الأكبر في هذه المعرفة وذلك على مستوى الثلاث مناطق كان دوره رئيسي.

تنخفض نسبة الموافقين من المستجيبين على زواج الفتيات الأطفال من العرب حيث وصلت إلى ١٠% وكانت أسباب هذه الموافقة تنحصر في أن زواج بنت ستره (٧٥%)، و البنت مصيرها الزواج (٥١%) ولوقاية للبنت من الانحرافات الجنسية (٤١%) وحتى تستطيع الأسرة رعاية باقي أخوات البنت (٤١%)، ومساعدة الأسرة اقتصادياً (٥%).

٢٧% من المستجيبين أشاروا بأن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين لا يستمر، وكانت أسباب عدم الاستمرار من وجهة نظرهم هي هروب الزوج وسفره خارج الوطن (٦٠%) وأن الزواج لم يتم بشكل رسمي(٤٤%)، بينما أشار ٣٥% أن السبب هو صغر سن الزوجة وعدم قدرتها على تحمل المسئولية.

وكان أغلب الأزواج الغير مصريين هم السعوديين يليهم الإماراتيين. وأكثر أشكال الزواج انتشاراً فكان الزواج الشرعي في المرتبة الأولى وفقا ما ذكره ٧٤% من المستجيبين، يليه الزواج العرفي (٣٧%).

٦٤% من المستجيبين يرون أن الزواج من غير المصريين يتم بموافقة الطفلة ويكمن السبب الرئيسي في ذلك بإجماع ٨٢% من المستجيبين في تدني المستوى الاقتصادي لأسرتها. إلا أن ٢٨% أشاروا بأن الفتاة تقبل تحت ضغط.

في حين خَلُصت الدراسة الكيفية إلى أن:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى إقبال الأهالي من أبناء المجتمع على تزويج بناتهن الأطفال من غير المصريين هذا فضلاً على **رغبة الفتيات الأطفال في هذا النوع من الزواج.**

تعاني الفتيات في الثلاث مناطق من انخفاض مستوى المعيشة الذي يجبرهن على امتهان بعض المهن الشاقة مثل "أعمال الزراعة – المعمار " مما يدفعهن

لمحاولة الهرب من هذه الأعمال وقسوتها بقبول الزواج من العرب وان كانوا من كبار السن وذلك طمعاً في الراحة والتغيير إلى الأفضل .

من أحد أسباب انتشار زواج الفتيات الأطفال من العرب في المناطق محل الدراسة وجود بعض العناصر من الأخوة العرب يقيمون إقامة شبه دائمة في هذه المناطق وذلك لامتلاكهم بعض العقارات والأراضي ، الأمر الذي أدى إلى وجود علاقات جيدة أو مصالح مشتركة .

وعن كيفية التعرف بالزوج الغير مصري فيعتبر "السمسار" هو الذي يقوم بالدور الأساسي في هذا النوع من الزواج. كما بينت المقابلات أن هناك عادة امرأة تعاون السمسار في إتمام الصفقة وغالباً ما تكون زوجته أو إحدى النساء من القرية/المنطقة، تسهيلاً لانتقال الفتيات الأطفال من بيوتهن إلى مقر السمسار لتجنب لفت الأنظار داخل القرية.

أكد أغلب المشاركين فى الدراسة الميدانية المتعمقة أن الأسباب التي تشجع على قبول هذا النوع من الزواج الرغبة في تحسين المستوي المعيشي لأفراد الاسرة، والتطلع إلي توفير فرص عمل لأبناء الأسر بالخارج .

ذكر المشاركين في المقابلات أن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ارتفاع مهر الطفلة هي جمالها، ملامحها الفيزيائية، عذريتها وصغر سنها.

ثانياً: بالنسبة إلى الآثار والمشكلات المترتبة على زواج الأطفال من غير المصريين

٨٥% من المستجيبين أقروا بوجود أضرار تنجم عن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين. ذكروا منها أن زواج الفتاة من غير المصريين قد يعرضها لضياع حقوقها (٧٢%)، وسوء معاملة الزوج وأهله للزوجة (٤٦%)، بالإضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالطلاق والهجر (٣٩%)، ناهيك عن زيادة أعباء المرأة والأبناء عند سفر الزوج (٢٠%).

٥٠% من المستجيبين أشاروا إلى قبول الشباب للزواج من فتاة سبق لها الزواج من عربي.

في حين خَلُصت الدراسة الكيفية إلى أن:

أشار غالبية المشاركين أن من الآثار السلبية أن الزوج قد يترك زوجته وهى حامل هروباً من استمرارية هذا الزواج، مما يترتب عليه وجود مولود قد ينسب إلي أحد أقارب الأم مثل " الجد/الخال" من أجل استخراج الأوراق الرسمية التي تحميه من مصير مجهول النسب.

بينما ذكر بعض المشاركين أن هناك بعض الأزواج يقومومن بخطف المولود وتهريبه خارج حدود الوطن وتسجيله في بلد الزوج وحرمان الأم منه. وعليه فإن الدراسة تُنذر بأن هناك خطراً اجتماعياً يهدد كيان هذا المجتمع.

ومن بين الآثار السلبية التي تلحق بالفتيات الأطفال إثر هذا الزواج كما ذكرها المشاركين إساءة سمعتهن بمجتمع الدراسة بأنهن يمارسن الزواج كتجارة مقابل المال ولفترة محدودة، وما لذلك من أثر سلبي على مستقبلهن، فهذه السمعة تقلل من فرصة زواجهن من زوج مصري وقد تساهم في توجيههن إلى اتجاهات غير سوية.

يرى المشاركين أن سبب قبول بعض الشباب للزواج من فتاة سبق لها الزواج من غير مصري يرجع إلى عدم قدرتهم المادية على الزواج، فالزواج من مثل هذه الفتيات الأطفال لا يُكلفهم شيئاً، وليس لديهم مطالب كباقي الفتيات، بالإضافة إلى طمع الشاب في الحصول على ما تمتلكه الفتاة من أموال وخلافه من الزيجة السابقة.

ومن أهم المشكلات التي تلحق بالفتاة من وجهة نظر المشاركين العنف الجنسي والعلاقات الغير شرعية، الإيذاء البدني ، حرمان الطفلة من الأمومة.

من أجل حياة أفضل للأسرة، من أجل أن يتربى بقية أخواتها بعناءٍ أقل مما رأته، من أجل أن الزواج سترة للبنت، من أجل احترام كلمة الأب، تُباع طفلة وراء طفلة لإشباع مطالب طرفين لا يبالون بشأنها، أحدهم أب أتكل على ابنته أملاً في تحسين مستوى معيشته، والآخر جشع جرى بأمواله وراء شهواته دون أن يُبالي بحرمة الطفولة. فتزوجت طفلة غرها بريق المال و الذهب الذي ذهب بها إلى ما لم تكن تتخيل، فمن عناءٍ مع الفقر والجوع وكثرة عدد الأخوة وقلة حيلة الأبوين، إلى انتهاك لحرمتها وطفولتها وكرامتها مع مستغل أخذ ما أراده منها وكان أحد رجلين أولهما بدا رحيماً بها فأخذها لبلده خادمةً لعائلته فضاعت كرامتها وثقتها بنفسها تلك التي كانت تحلم بحياة تعيش فيها كريمة ربما كانت ستحققها إذا صبرت مع أخواتها و ارتقوا بالتعليم من عناء الفقر. أما الثاني فرجل اختصر الطريق من أوله وسافر ولم يعد بعد أن ترك في رحم الطفلة طفلة فعادت إلى أبيها طفلة بطفل إضافي يُزيد الحمل، ويرى من العناء ما رأته أمه.

على الرغم من أن نتائج المسح السكاني الصحي – مصر ٢٠٠٨ أظهرت زيادة واضحة في السن عند الزواج الأول بين الفئات العمرية الصغيرة، حيث انخفضت نسبة السيدات اللاتي تزوجن عند العمر ١٥ سنة من ١٢% بين السيدات في العمر ٤٥-٤٩ إلى ٢% بين السيدات في الفئة العمرية ٢٠-٢٤،. كما أن نسبة السيدات اللاتي تزوجن عند العمر ١٨ سنة قد انخفضت من ٣٩% بين السيدات في الفئة العمرية ٤٥-٤٩ إلى ١٧% بين السيدات في الفئة العمرية ٢٠-٢٤. إلا أن ظاهرة الزواج المبكر مازالت منتشرة في الريف بدرجة أكبر عنه من الحضر حيث يبلغ وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات في العمر ٢٥-٤٩ في الحضر ٢٢.٢ سنة، وهو أعلى بحوالي ثلاث سنوات من وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات في الريف (١٩.٤سنة). وبنظرة أعمق على وسيط العمر عند الزواج الأول للسيدات في ريف الوجه القبلي نجد أنه يأخذ أقل قيمة على مستوى جميع المناطق الجغرافية ليص إلى١٨.٣سنة لسيدات من ٢٥-٤٩ وينخفض إلى ١٨ سنة بين السيدات في العمر ٢٥-٤٩ واللاتي لم يسبق لهن الالتحاق بالتعليم.

يعتبر الزواج المبكر في حد ذاته أمر مرفوض وغير محمود من أجل صحة المرأة والطفل، إلا أن الزواج المبكر من غير المصريين لا يؤثر فقط على الصحة الجسمانية للزوجة وطفلها بل أن أثره يمتد ليبلغ بصحتها وصحة طفلها النفسية إلى أدنى المستويات، فترى الطفلة نفسها سلعة تُباع وتُشترى، تنتهك كرامتها دون أن تُؤذي أحد، فتفقد شعورها بالأمان تجاه كل من حولها من أبيها لأمها لعائلتها ثم إلى مجتمعها، وربما تفقد شعورها بالانتماء نحوهم. ولا يقف هذا الشعور عندها بل ينتقل لطفلها الذي ولد ولم يجد أبوه، وربما يكون منبوذاً من بعض أفراد أسرته ومجتمعه، ناهيك عن مشاكله في الحصول على الجنسية. ولا يجب إغفال جو الفقر والجوع المحيط به.

وفي طريق البحث عن الأسباب الرئيسية التي نجمت عنها كل هذه المشاكل وسعياً وراء حماية الفتاة الطفلة من الاتجار بها وكذلك حماية طفلها والمجتمع من أيدي المُخربين ***أُجريت هذه الدراسة الاستطلاعية كخطوة أولى من أجل الوقوف على حجم الظاهرة وأهم أبعادها وجوانبها. و يتم الأن الإعدلد لمزيد من الدراسات لتغطية أوجه القصور التى أظهرتها هذه الدراسة ولمعرفة أعمق عن أبعاد هذه الظاهرة.***

١-١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أبعاد وجوانب ظاهرة زواج الفتيات الأطفال المصريات من غير المصريين في بعض المناطق بمحافظة ٦أكتوبر. وكانت الأهداف المحددة للدراسة هى محاولة التعرف على :

- مدى انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين في بعض مناطق محافظة ٦ أكتوبر.
- أسباب انتشار هذه الزيجات في هذه المناطق.
- الآثار المترتبة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين.

وقد حاولت الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما حجم ظاهرة زواج الفتيات الأطفال بمجتمع الدراسة (كمياً)؟
٢. ما هي الأسباب التي أدت إلي انتشار الظاهرة بمجتمع الدراسة ؟
٣. ما هي الآثار المترتبة على هذه الظاهرة ؟
٤. ما هي مقترحات وإستراتيجية مواجهة هذه الظاهرة ؟

١-٢ منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على كل من الأسلوب الكمي والكيفي في جمع البيانات. حيث اعتمد الأسلوب الكمي في جمع البيانات على إستمارة تم استيفائها على عينة من٢٠٠٠أسرة معيشية بمناطق الدراسة، وذلك بمقابلة فرد واحد فى الفئة العمرية ١٨-٥٠ سنة داخل الأسرة المختارة. بينما اعتمد الأسلوب الكيفي على عقد مقابلات متعمقة مع كلاً من أطراف متأثرة ومؤثرة في الظاهرة والتي شملت أفراد من أسر تم تزويج بناتها أو أحد أقاربائها الأطفال من غير مصريين، فتيات أطفال زوجن دون رغبتهن لغير مصريين يكبرهن في العمر، ورجال دين إسلامي، مسيحي، وأطراف وسيطة كان لها دور في هذ النوع من الزواج كسماسرة الزواج، محامين، أعضاء مكاتب توثيق، مأذون.

وقد تم تنفيذ الدراسة في أكثر من خمسة أشهر، تم خلالها القيام بالعديد من الأنشطة التي سيتم عرضها فيما يلي:

١-تصميم العينة

تم تطبيق الدراسة الميدانية في ثلاث مراكز ومجموعة قرى تابعة لكل مركز كالتالي :

- مركز ومدينة الحوامدية وتضم المناطق التالية:
(الحوامدية، السهران، الشيخ عتمان، العزبة الشرقية ،عرب الساحة، مني الأمير)
- مركز ومدينة البدرشين وتضم المناطق التالية:
(البدرشين، شقارة، العزيزية)
- مركز أبو النمرس ويضم المناطق التالية:
(المنوات، طموة، عرب النل، ميت قادوس، ميت شماس)

وتم تحديد هذه المناطق بناءاً على الأسباب التالية:

١- نتائج دراسة سابقة قام بها المجلس القومي للطفولة والأمومة.
٢- إجماع الإخباريين/وبعض المسئولين التنفيذيين من قاطني المجتمع.
٣- زيارات استطلاعية قام بها فريق البحث.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من الأسر المعيشية فى ثلاث مناطق بمحافظة ٦ أكتوبر وفقاً لحجم سكان كل منطقة، حيث تم اختيار عينة حجمها ١٠٠٠ أسرة من مركز الحوامدية، ٥٠٠ أسرة من مركز البدرشين و٥٠٠ من مركز أبو النمرس وذلك وفقا للخطوات التالية:

- تحديد القرى التي تنتشر فيها الظاهرة بنسبة أكبر من خلال الدراسة الاستطلاعية الانثروبولوجية.
- تم الحصول على خرائط القرى المستهدفة لتحديد الشوارع الرئيسية والفرعية واختيار المناطق التى يتم فيها اختيار العينة (١٤ مدينة وقرية). وقد تم الاستعانة بأشخاص من أبناء هذه المناطق والموظفين بالوحدات المحلية ومجلس المدينة لتحديد مناطق انتشار زواج الأطفال.
- تم سحب العينة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة. ونظراً لعدم توافر حصر بالأسر المعيشية بالمنطقة فقد تم الاعتماد على أسلوب المشى المنتظم. حيث يتم اختيار نقطة بداية ثم اختيار منزل وترك اثنين (١: ٣) ثم اختيار المنزل الثالث. بالتالي يتم تطبيق الاستمارة في منزل واحد ويُترك منزلين بدون التطبيق عليهما.

وقد تم اختيار فرد واحد فى الفئة العمرية ١٨-٥٠ داخل الأسرة المعيشية لإجراء المقابلة معه. تم بالإضافة إلى ذلك إجراء مقابلات متعمقة لـــ٥٥ حالة من مجتمع الدراسة، وكذلك إجراء ٥ مقابلات نقاش بؤرية مع أفراد ممثلة لمجتمع الدراسة.

٢- تصميم أدوات الدراسة

تم تصميم استمارة استبيان وكذلك دليل نقاط المناقشة للمقابلات المتعمقة والمناقشات الجماعية لكي تتوافق مع أهداف وتساؤلات الدراسة.

قد اشتملت الاستمارة[١] على الأسئلة التالية:

- بيانات أولية عن مجتمع البحث والمستجيبين.
- أسباب انتشار الظاهرة وأشكال الزواج المنتشرة.
- تناول المشكلات المترتبة على هذا الزواج ومقترحات المواجهة.

أما دليل المقابلات المتعمقة[٢] فدار حول المحاور التالية:

بالنسبة للمقابلات مع **أطراف مؤثرة** كانت محاور المقابلة:

- بيانات أولية عن المشارك.
- الرأي الشخصي للمشارك في أسباب الظاهرة وأبعادها.
- دور هذه المشارك تجاه الظاهرة ومدى تاثره بها أو تأثيره فيها.
- أهم المشكلات التي تواجه الفتيات الأطفال في القرية والأسباب التي تدفعهم لمثل هذا الزواج.
- موقف أهالي القرية من السماسرة والمحاميين الذين يقومون بإغراء الفتيات الأطفال.
- و موقف شباب القرية من الفتيات اللاتي سبق لهن الزواج من غير مصري.

و بالنسبة للمقابلات مع **وسطاء** كانت محاور المقابلة:

- بدأ الحوار حول الخصائص الخلفية لهذا الوسيط عمله.

[١] الاستمارة معروضة في ملحق ١.
[٢] دليل المقابلات المتعمقة ملحق ٢.

- الذي يقوم به هذا لإتمام هذه الزيجات.
- المقابل المادي الذي يتقاضاه والمشاكل التي يواجهها من هذا العمل.
- الشروط التي يضعها طالب هذه الزيجات.
- الإغراءات التي تُقدم للفتاة وأهلها والمستحقات التي تحصل عليها بعد الطلاق.

٣- تدريب الباحثين

بلغ عدد المشاركين في عملية جمع البيانات ٣٥ باحث من معيدين، طلاب الدراسات العليا، طلاب المرحلة النهائية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، واستغرقت عملية التدريب يوماً واحداً، تم خلاله عقد جلستين عمل استهدفتا تعريفهم على الاستمارة وإكسابهم مهارة إجراء المقابلة، كيفية توجيه الأسئلة وتدوين الاستجابات والملاحظات المرتبطة بها.

١-٣ مصادر البيانات

تم خلال الدراسة، بالإضافة إلى جمع البيانات من الأسر المعيشية باستخدام استمارة الأسرة، جمع بيانات من العديد من المصادر. وقد تم جمع البيانات باستخدام دليل المقابلات المتعمقة من:

- الإخباريون : ويتم اختيارهم وفق الاعتبارات التالية: التنوع في السن – المهنة – التوزيع المكاني – المعرفة بالبيئة المحيطة – الأصول الريفية – الإحاطة بالأوضاع السائدة داخل مجتمع الدراسة، الإحاطة بموضوع الدراسة .
- أشخاص عاديون، بعض القيادات من الجهاز الإداري والتنفيذي .
- القائمون على الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التوعية بقضايا الطفولة والمرأة .
- مكاتب توثيق الزواج.
- أسر لحالات تم تزويج بناتها الأطفالً من أجانب.
- فتيات أطفال زوجن دون رغبتهن لأزواج يكبرهن.
- سماسرة الزواج، محامين، مكاتب توثيق، مأذون.

بالإضافة إلى ذلك تم مراجعة الوثائق والسجلات المنشورة التي يمكن الاستفادة منها فيما يتعلق بظاهرة زواج الفتيات الأطفال، وكذلك الدراسات السابقة.

١-٤ محدودية الدراسة

يجب أخذ نتائج هذه الدراسة بحذر حيث:

- اقتصرت الدراسة على أسئلة عن زواج الفتيات الأطفال من الغير مصريين ولم تتطرق لزواج الفتيات الأطفال بصفة عامة.
- لم تقم الدراسة بقياس حجم أو نسبة زواج الفتيات من كبار السن أو كبار السن الغير مصريين.

١-٥ تنظيم التقرير

ينقسم التقرير إلى ٥ فصول، فيلي هذه المقدمة في الفصل الثاني عرض لخصائص الأسر المعيشية والأفراد المستجيبين في الدراسة داخل الأسر المختارة، بينما يعرض الفصل الثالث الآراء حول انتشار زواج الفتيات الأطفال

والعوامل المؤدية إلى ذلك. ويناقش الفصل الرابع الآثار والمشكلات المترتبة على زواج االأطفال من غير المصريين. وأخيرا يقدم الفصل الخامس الخلاصة و بعض التوصيات التي تم استخلاصها من نتائج الدراسة.

يتم في هذا الفصل عرض لخصائص أفراد الأسر المعيشية وكذلك المستجيبين في العينة التي تم مقابلتهم في الدراسة وذلك حسب مناطق الدراسة الثلاث. وتشمل الخصائص النوع والعمر والحالة الاجتماعية والتعليمية وكذلك الحالة العملية لمجتمع الدراسة. وفيما يلي عرض لهذه الخصائص.

٢-١ خصائص أفراد الأسر المعيشية

جدول ١ خصائص أفراد الأسر المعيشية

توزيع أفراد مجتمع البحث حسب بعض الخصائص المختارة.

الخصائص المختارة	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الإجمالي	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
النوع								
ذكر	٢٤٩٥	٥٢,١	١٠٨٨	٥٠,٩	١١٤٦	٥٣,٢	٤٧٢٩	٥٢,١
أنثى	٢٢٩٠	٤٧,٩	١٠٤٩	٤٩,١	١٠٠٧	٤٦,٨	٤٣٤٦	٤٧,٩
الحالة الاجتماعية								
أعزب	٢٥٥٠	٥٣,٣	١١٢٤	٥٢,٦	١٠٩١	٥٠,٧	٤٧٦٥	٥٢,٥
الزواج قائم	٢٠٣٨	٤٢,٦	٩١٢	٤٢,٧	٩٨٣	٤٥,٧	٣٩٣٣	٤٣,٣
مطلق	٤٦	١,٠	١٥	٠,٧	١٥	٠,٧	٧٦	٠,٨
أرمل	١٤٣	٣,٠	٨٤	٣,٩	٦١	٢,٨	٢٨٨	٣,٢
هجر	٨	٠,٢	٢	٠,٠	٣	٠,١	١٣	٠,٢
الحالة التعليمية								
دون السن	٦٣٣	١٣,٢	٣١٠	١٤,٥	٢٩٩	١٣,٩	١٢٤٢	١٣,٧
أمي	٨٥٣	١٧,٨	٦٠٩	٢٨,٥	٥٩٥	٢٧,٦	٢٠٥٧	٢٢,٧
يقرأ	٢٣٣	٤,٩	١٢٧	٥,٩	١١٥	٥,٣	٤٧٥	٥,٢
ابتدائية	٦٦٠	١٣,٨	٣٥٠	١٦,٤	٣٤٧	١٦,١	١٣٥٧	١٥,٠
إعدادية	٥٢٦	١١,٠	٢٢٠	١٠,٣	٢٣٤	١٠,٩	٩٨٠	١٠,٨
متوسط	١٣٣١	٢٧,٨	٣٩٦	١٨,٥	٤٣٩	٢٠,٤	٢١٦٦	٢٣,٩
عال	٥٣٠	١١,١	١٢٤	٥,٨	١٢٤	٥,٨	٧٧٨	٨,٦
دراسات عليا	١٩	٠,٤	١	٠,٠	٠	٠,٠	٢٠	٠,٢
الحالة العملية								
مزارع	٣٨	٠,٨	٥١	٢,٤	٧٤	٣,٤	١٦٣	١,٨
موظف	٦١٥	١٢,٩	٢١٩	١٠,٢	١٩٤	٩,٠	١٠٢٨	١١,٣
تاجر	١٧٠	٣,٦	٦٤	٣,٠	٧٠	٣,٣	٣٠٤	٣,٣
حرفي	٥٣٥	١١,٢	٢٦٣	١٢,٣	٣٣٢	١٥,٤	١١٣٠	١٢,٥
لا يعمل	٣٤٢٦	٧١,٦	١٥٤٠	٧٢,١	١٤٣٨	٦٨,٩	٦٤٥٠	٧١,٢
متوسط الدخل	١٤٦,٩	–	١١٩,٢	–	١٦٠,٨	–	١٤٢,٥	–
الانحراف المعياري	٣١٧,٣	–	١٤٥,٨	–	٢٩٢,٥	–	٢٩٥,٧	–
متوسط السن	٢٧,٠٦	–	٢٤,٦	–	٢٥,٣	–	٢٧,٠٧	–
الانحراف المعياري للسن	١٧,٩٩	–	١٦,٦	–	١٧,٣	–	١٧,٥	–
الإجمالي	٤٧٨٥	١٠٠,٠	٢١٣٧	١٠٠,٠	٢١٥٣	١٠٠,٠	٩٠٧٥	١٠٠,٠

يعرض جدول ١ خصائص أفراد الأسر المعيشية محل الدراسة وذلك حسب الثلاث المناطق محل الدراسة. ويوضح الجدول أن ٥٢% من أفراد الأسر المعيشية كانوا من الذكور بينما ٤٨% من أفراد الأسر إناث. ويوضح الجدول أن متوسط عمر الفرد في الأسرة ٢٧ سنة. ويقل هذا المتوسط في مركز البدرشين وأبو النمرس إلى ٢٥ سنة. يُشير الجدول إلى أن أكثر من نصف أفراد الأسر المعيشية لم يسبق لهم الزواج ويرجع ذلك لأن نسبة كبيرة من الأفراد دون سن الزواج. ولا توجد تفاوتات واضحة حسب المناطق المختلفة.

وبصفة عامة تبلغ نسبة المتزوجين بين أفراد الأسر ٤٣% وترتفع في مركز أبو النمرس إلى ٤٦%. بالنسبة للحالة التعليمية فترتفع نسبة المتعلمين من الأفراد في الأسر محل الدراسة في الحوامدية (٣٩% تعليم متوسط أو أعلى)، بينما تقل هذه النسبة في كل من البدرشين وأبونمرس إلى حوالي ٢٥% أو أقل.

ويشير جدول ١ أن حوالى ٧٠% من أفراد الأسر الذين تمت مقابلتهم لا يعملون (٧١%)، وقد يرجع ذلك إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأفراد دون سن العمل أو لازلن في التعليم. وقد وجد من الجدول أن ١٣% يعملون في الحرف بينما نسبة أقل يعملون بالتجارة والزراعة (٣%) (٢%). ولا تختلف الحالة العملية في المناطق المختلفة. وقد أظهرت النتائج أن متوسط الدخل للفرد في الأسرة حولى ١٤٣ جنيه، وكان أعلى متوسط دخل (١٦١جنية مصري) للفرد في أبو النمرس وأقل متوسط دخل كان للأفراد في البدرشين (١١٩) جنية مصري.

٢-٢ خصائص المستجيبين

يعرض جدول ٢ خصائص المستجيبين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٥٠ سنة الذين تم إجراء المقابلة معهم، ومنه نجد أنه ما يقرب من ثلاثة أرباع المستجيبين من الإناث وكان الغالبية (٧٦%) متزوجين (شكل١). وتشير النتائج أن ٣٩% من المستجيبين أميين يليهم ذوي التعليم المتوسط (٢٩%). ونُشير النتائج كذلك أن ٧٧% من المستجيبين لا يعملون وقد يرجع ذلك إلى أن معظمهم إناث وحوالى ١٢% موظفين. وقد وُجد أن متوسط عمر المستجيبين الذي تمت مقابلتهم حوالي ٣٧ سنة. ومتوسط دخل المستجيب حوالي ٧١٣ جنية مصري مما يُشير إلى أن المستجيبين هم المصدر الرئيسي لدخل الأسرة . ويشير الجدول أن متوسط عدد الأفراد الأسرة المعيشية التي يُقيم بها المستجيب ٥ أفراد في كلا من الحوامدية والبدرشين يزداد هذا المتوسط في أبو نمرس ليصل إلى ٦ أفراد.

شكل (١) الحالة الاجتماعية للمستجيبين محل الدراسة

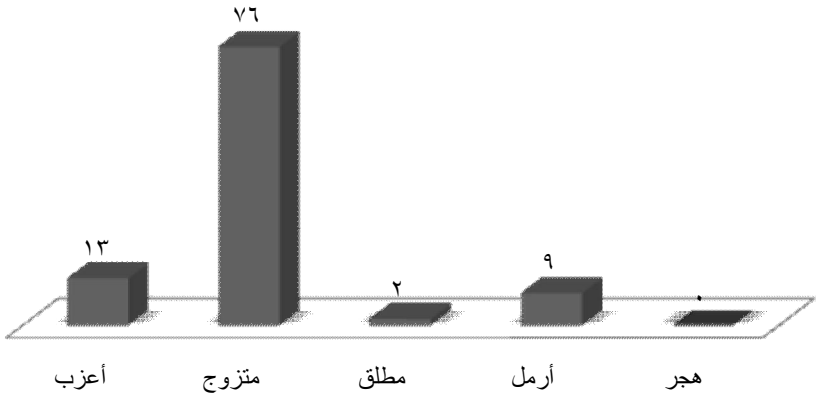

جدول ٢ خصائص المستجيبين

توزيع المستجيبين حسب بعض الخصائص المختارة.

الخصائص المختارة	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
النوع								
ذكر	٣١١	٣١,١	١٤٢	٢٨,٤	١٥٢	٣٠,٤	٦٠٥	٣٠,٣
أنثى	٦٨٩	٦٨,٩	٣٥٨	٧١,٦	٣٤٨	٦٩,٦	١٣٩٥	٦٩,٧
الحالة الاجتماعية								
أعزب	١٤٠	١٤,٠	٦٩	١٣.٨	٥٦	١١.٢	٢٦٥	
متزوج	٧٥٤	٧٥.٤	٣٦٩	٧٣.٨	٣٩٣	٧٨.٦	١٥١٦	٧٥.٨
مطلق	١٥	١.٥	١١	٢.٢	٨	١.٦	٣٤	١.٧
أرمل	٨٨	٨.٨	٥١	١٠.٢	٤٢	٨.٤	١٨١	٩.١
هجر	٣	٠.٣	٠	٠,٠	١	٠,٢	٤	٠,٢
الحالة التعليمية								
أمي	٣٢٩	٣٢.٩	٢٣٣	٤٦.٦	٢١٨	٤٣.٦	٧٨٠	٣٩
يقرأ	٥٦	٥.٦	٣٦	٧.٢	٣٦	٧.٢	١٢٨	٦.٢
ابتدائية	٨٠	٨	٣٢	٦.٤	٢٨	٥.٦	١٤٠	٧.٣
إعدادية	٩٣	٩.٣	٤٦	٩.٢	٤٩	٩.٨	١٨٨	٩.٢
متوسط	٣٢٨	٣٢.٨	١١٦	٢٣.٢	١٢٥	٢٥	٥٦٩	٢٨.٥
بكالوريوس	١٠٦	١٠.٦	٣٧	٧.٤	٤٣	٨.٦	١٨٦	٩.٣
دراسات عليا	٨	٠.٨	٠	٠	١	٠.٢	٩	٠.٥
طبيعة العمل								
مزارع	١٣	١.٣	١٦	٣.٣	١٥	٣	٤٤	٢.٢
موظف	١٣٤	١٣.٤	٥٤	١٠.٨	٤٨	٩.٦	٢٣٦	١١.٨
تاجر	٥٩	٥.٩	٢٥	٥	٣٩	٧.٨	١٢٣	٦.٢
حرفي	١٢٦	١٢.١	٥٩	١١.٨	٦٨	١٣.٦	٢٤٨	٦.٢
لا يعمل	٦٧٣	٦٧.٣	٣٤٦	٦٩.٢	٣٣٠	٦٦	١٣٤٩	٧٦.٥
متوسط الســن	٣٨.٨	–	٣٥.٥	–	٣٦.٣	–	٣٧.٣	–
متوسط دخل الأسرة	٦٥٥.٨	–	٥٩٦.٧	–	٦٩٤.٣	–	٧١٢.٧	–
متوسط عدد أفراد الأسرة	٥	–	٥	–	٦	–	٥	–
الإجمالي	١٠٠٠	١٠٠.٠	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

تم سؤال المستجيبون عما إذا كانوا على معرفة بوجود فتيات أطفـــال بالقرية/الأسرة/العائلة تزوجن من غير المصريين، ومدى انتشار هذا الزواج في القرية، كما تم سؤالهم عن أسباب زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين.

وقد تم خلال المقابلات مع المستجيبون الحصول على معلومات عن الكيفية التي يتم بها تعرف الأسرة على الزوج اغير المصري، وعلى أكثر الجنسيات إقبالاً على هذا النوع من الزواج، كما تم التعرف على رأيهم في مدى استمرارية هذا الزواج وأسباب عدم استمراره، وما إذا كان هذا الزواج يتم بموافقة الطفلة أم بإجبار والديها وإذا كان يتم بعد أخذ رأيها فما هي أسباب هذه الموافقة. وفيما يلي عرض لنتائج هذه الأسئلة.

٣-١ مدى موافقة مستجيبين على زواج الأطفال

يوضح جدول ٣ أن حوالي ثلاثة أرباع المستجيبين في الدراسة لديهم معرفة بوجود فتيات أطفال بنفس القرية/المدينة متزوجين من غير المصريين. و يوضح الجدول ارتفاع معدل انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين في كلا من الحوامدية والبدرشين و أبوالنمرس، حيث أشار حوالي ٦٧% من المستجيبين بمعرفتهم بوجود فتيات أطفال متزوجات من غير المصريين. وبسؤال المستجيبين عن أسباب زواج الأطفال من وجهة نظرهم، أشار غالبية المستجيبين (٦٧%) أن زيادة المهور التي يدفعها الأزواج الغير مصريين هو السبب الأكثر شيوعا لإقبال الفتيات الأطفال على الزواج من غير المصريين. وكان السبب الثاني الذي تم ذكره بواسطة المستجيبين في كلا من الحوامدية (٦٠%) و البدرشين (٥٥%) هو فقر الأسر وانخفاض دخل الأسرة، بينما كان السبب الثاني لدى ٣٧% من المستجيبين من أبو نمرس هو ارتفاع تكاليف تجهيز البنات عند زواجهن من المصريين. وأما عن السبب الثالث لدى مستجيبي الحوامدية (٤٩%) و مستجيبي أبو نمرس (٣٢%) فكان كثرة عدد البنات في الأسرة ولدى مستجيبي البدرشين كان ارتفاع تكاليف تجهيز البنات. أضاف ١١% من إجمالي المستجيبين أن أحد الأسباب هو هروب البنات من الأعمال الشاقة وظروف المعيشة الصعبة.

وعن كيفية تعرف الأسرة بالزوج غير المصري، أوضح حوالي ٨٥% من المستجيبين أن للسمسار الدور الأكبر في هذه المعرفة وذلك على مستوى الثلاث مناطق كان دوره رئيسي (شكل ٢). وقد تم ذكر مصادر أخرى لمعرفة الزوج غير المصري منها عن طريق أحد الأقارب (١٥%) أوعن طريق الخاطبة (١٣%) مع عدم وجود اختلافات حسب المناطق المختلفة.

وقد تم من **خلال المقابلات المتعمقة** محاولة التعرف على أسباب زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين. وقد أظهرت نتائج المقابلات المتعمقة أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى إقبال الأهالي من أبناء المجتمع على تزويج بناتهن الأطفال من غير المصريين، هذا فضلاً عن رغبة الفتيات الأطفال في هذا النوع من الزواج. ومن بين هذه الأسباب التى تم ذكرها من قبل بعض المشاركين فى المقابلات المتعمقة هو نجاح بعض الزيجات القديمة – فترة السبعينات وما قبلها– أدى إلى وجود علاقات مصاهرة بين الأخوة العرب، تحديداً من السعوديين والبعض من أبناء مجتمع الدراسة، مما أوجد المناخ المناسب لتكرار مثل هذه الزيجات.

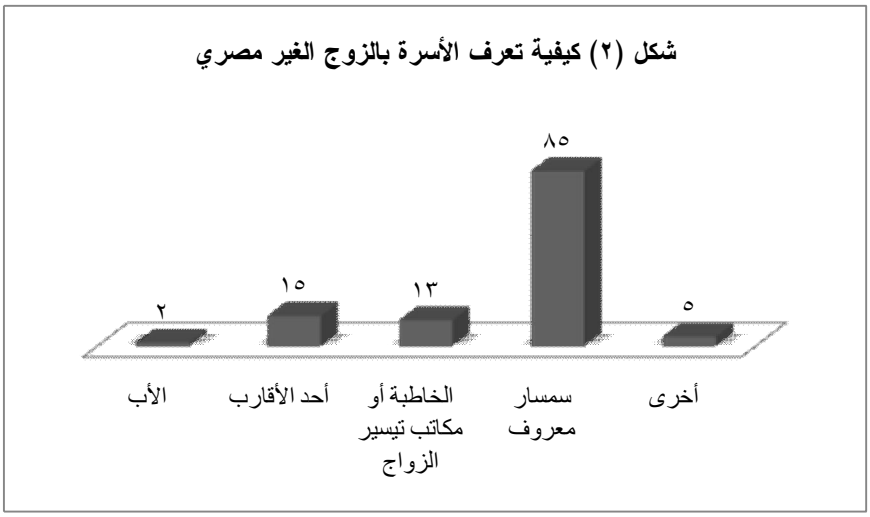

بينما ذكر مجموعة من المشاركين سبب آخر أنه نظراً لوجود بعض العناصر من الأخوة العرب يقيمون بمجتمع الدراسة إقامة شبه دائمة في هذه المناطق وذلك لامتلاكهم بعض العقارات والأراضي، أدى ذلك إلى وجود علاقات جيدة أو مصالح مشتركة. كل ذلك ساعد على اندماج هؤلاء الغرباء مع أعضاء المجتمع وبالتالي مصاهرتهم.

ويرى بعض المشاركين إنعدام النخوة والغيرة على مستقبل ومصير الفتيات الأطفال من قبل بعض الأهالي من أبناء المجتمع ساعد على تفشي هذه الظاهرة. بينما ذكر قلة من المشاركين رغبة الكثير من الفتيات الأطفال في تغيير مصيرهن ومحاولة تحسين نوعية حياتهن والتطلع إلى حياة الرفاهية والترف ساعد على وجود الظاهرة. كما أن التأثير المباشر على البعض من الفتيات الأطفال وذويهم من قبل السماسرة (الوسطاء) ومعاونيهم من نساء القرية أدى إلى استمالة الكثير من الفتيات الأطفال لمثل هذا الزواج.

وقد ذكر بعض المشاركين أن وجود السماسرة وبعض من المحامين من أبناء المجتمع أدى إلى تسهيل ترويج هذا النوع من الزواج. كذلك نظراً لوجود بعض المنافع الاقتصادية أو العينية (كالهدايا من الملابس والحلي) وهذه المنافع وإن كانت قليلة، إلا أنا جذبت الكثير من الفتيات الأطفال وحفزت لديهن الرغبة في التقليد.

وقد ذكر أحد المشاركين أن بعض الفتيات الأطفال يمتهن بعض المهن الشاقة مثل "أعمال الزراعة – المعمار " جعلهن يحاولن الهروب من هذه الأعمال وقسوتها بقبول الزواج من العرب وإن كانوا من كبار السن وذلك طمعاً في الراحة والتغيير إلى الأفضل.

كما ذكر عدد من المشاركين أن انخفاض المستوى الاقتصادي للكثير من الأسر داخل مجتمع الدراسة جعلهم يلجئون لمثل هذا النوع من الزواج رغبة في تحسين مستواهم الاقتصادي والمعيشي على حساب إحدى البنات (كضحية من أجل حياة أفضل للأسرة).

وقد كان لارتفاع تكاليف ونفقات الزواج من المصريين وانعدام القدرة المادية لدى الأهل سبب ذُكر من بين الأسباب التي ذكرها المشاركين والذى جعل العديد من الأسر تلجأ لمثل هذا النوع من الزواج. فقد ذكر بعض المشاركين أن الزواج من العرب لا يُكلف الأسرة الكثير، كذلك لا يُكلف العربى الكثير مما يحفز لديه الدافع للزواج من مصرية.

جدول ٣ زواج الأطفال والعوامل المؤدية إليها

معرفة المستجيبين بوجود فتيات أطفـــال بالقرية/الأسرة/العائلة يتزوجن من غير المصريين، ومدي انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين وأسبابه.

	الحوا مدية		البدر شين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المعرفة بوجود فتيات أطفـــال بالقرية/ الأسرة/العائلة يتزوجن من غير المصريين								
نعم	٧٣١	٧٣.١	٣٦٤	٧٢.٨	٣٩٠	٧٨	١٤٨٥	٧٤.٣
لا	٢٦٩	٢٦.٩	١٣٦	٢٧.٣	١١٠	٢٢	٥١٥	٢٥.٧
انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
نعم	٦٧٩	٦٨.٢	٣٠٤	٦٠.٨	٣٤٩	٦٩.٨	١٣٣٢	٦٦.٦
لا	٣٢١	٣٢.١	١٩٦	٣٩.٢	١٥١	٣٠.٢	٦٦٨	٣٣.٤
أسباب زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
زيادة المهور التي يدفعها الأزواج من غير المصريين	٤١٧	٦١.١	٢٣٤	٧٦.٨	٢٤٦	٧٠.٥	٨٩٧	٦٧.٣
كثرة عدد البنات في الأسرة	٢٠٥	٤٩.٢	٨٨	٢٨.٤	١١٠	٣١.٥	٤٠٣	٣٠.٣
ارتفاع تكاليف تجهيز البنات عند زواجهم من المصريين	٢٢٤	٣٢.٩	١٠٦	٣٤.٩	١٢٩	٣٦.٩	٤٥٩	٣٤.٥
كثرة ما يقدمه الزوج غير المصري لزوجته من هدايا	١٢٢	١٧.٩	٥٦	١٨.٤	٥٩	١٦.٩	٢٣٧	١٧.٨
هروب البنات من الأعمال الشاقة وظروف المعيشة الصعبة	٨٥	١٢.٥	٢٣	٧.٦	٣٧	١٠.٦	١٤٥	١٠.٩
تقليد من البنات التي تزوجت من غير المصريين و كان زواجهم ناجح	٤٨	٧.١	٩	٢.٩	١٥	٤.٣	٧٢	٥.٥
فقر الأسرة و انخفاض دخلها	٤٠٦	٥٩.٨	١٦٨	٥٥.٣	٢١٣	٠.٦١	٧٨٧	٥٩.١
أخرى	٥٦	٨.٣	١٩	٦.٣	٢١	٦.١	٩٦	٧.٢
كيفية تعرف الأسرة بالزوج غير المصري								
عن طريق الأب	٢٤	٢.٤	١٠	٢	٤	٨	٣٨	١.٩
عن طريق احد الأقارب	١٤١	١٤.١	٨٧	١٧.٤	٦٢	١٢.٤	٢٩٠	١٤.٥
عن طريق الخاطبة أو مكاتب تيسير الزواج	١٢٢	١٢.٢	٦٣	١٢.٦	٧٠	١٤	٢٥٥	١٢.٨
سمسار معروف	٨٤٩	٨٤.٩	٤٠٠	٨٠	٤٤١	٨٨.٢	١٦٩٠	٨٤.٥
أخرى	٥٩	٥.٩	٢٠	٤	١٤	٢.٨	٩٣	٤.٧
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

وعن وسيلة التعرف على الزوج غير المصري: تم خلال المقابلات المتعمقة السؤال عن كيفية التعرف على الزوج غير المصري. وقد أظهرت المناقشات أن الزواج قديماً كان يتم عن طريق الخاطبة، ولكن تغير الوضع وأصبح "السمسار" هو الذي يقوم بالدور الأساسي في هذا النوع من الزواج. كذلك عادة هناك من يعاون السمسار في إتمام الصفقة وغالباً ما تكون امرأة سواء كانت زوجته أو إحدى النساء من القرية/المنطقة وذلك لتسهيل انتقال الفتيات الأطفال من بيوتهن إلى مقر السمسار لتجنب لفت الأنظار داخل القرية. حيث تقوم هذه المرأة بإدعاء أنها إحدى قريبات هؤلاء الفتيات الأطفال (عمتها – خالتها.....) ثم تقوم بإصحابها إلى مقر السمسار.

أما من جانب الأسر والفتيات الأطفال فقد ذكر بعض المشاركين أن هناك إقبال للعديد من الأسر على عرض بناتهن على السمسار رغبة في إيجاد زوج – عريس– لهن مقابل إعطائه نسبة من المال (حلاوة الزواج). كما أن بعض الفتيات الأطفال تذهبن إلى السمسار (السمسارة) طلباً في الحصول على زوج عربي دون علم أسرتها.

وقد ذكر بعض المشاركين أن السمسار يلعب دوراً حيوياً في استماله العديد من الأسر خاصة الفقيرة لتزويج بناتهن الأطفال من العرب بإدعاء تحسين مستواهن المعيشي ومساعدة أفراد الأسرة على استكمال مسيرتهم في الحصول على مستوى معيشي أفضل، ويطلق أبناء المجتمع على السمسار في مثل هذه الحالات "**حلانجي**". حيث يقوم

السمسار بجلب الفتيات الأطفال إلى مقر إقامة الشخص غير المصري (العريس) وعادة ما تكون في إحدى الشقق المفروشة بالقاهرة أو الفنادق وأحياناً تتم المعاينة عند السمسار بالقرية. من اجل اختيار العروس المناسبة له

٣-٢ موافقة المستجيبين على زواج الأطفال من غير المصريين

تم سؤال المستجيبين على الاستبيان عن مدى موافقتهم على زواج الأطفال من غير المصريين، وفي حالة الموافقة على هذا الزواج يتم السؤال عن أسباب الموافقة. ويوضح جدول ٤ أنه على الرغم من انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين في كلا من المناطق الثلاث إلا أن ٩٠% من المستجيبين يعترضون على هذا السلوك.

جدول ٤ الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين وأسبابها

نسبة موافقة المستجيبين على زواج الفتيات الأطفـــال من غير المصريين، وأسباب هذه الموافقة.

	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
نعم	١١٢	١١.٢	٣٦	٧.٢	٥٧	١١.٤	٢٠٥	١٠.٣
لا	٨٨٨	٨٨.٨	٤٦٤	٩٢.٨	٤٤٣	٨٨.٦	١٧٩٥	٨٩.٧
أسباب الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
لأن زواج البنت سترة	٧٧	٦٨.٨	٢٨	٧٧.٨	٤٨	٨٤.٢	١٥٣	٧٤.٦
لأن البنت مصيرها للزواج	٥٠	٤٤.٦	٢٤	٦٦.٧	٣٠	٥٢.٦	١٠٤	٥٠.٧
إذا كان الزوج مقتدر فما المانع	٢٣	٢٠.٥	٨	٢٢.٢	١٢	٢١.١	٤٣	٢٠.٩
حتى تستطيع الأسرة رعاية باقى أخوتها	٢٠	١٧.٩	٢	٥.٦	٢	٣.٥	٢٤	١١.٧
لوقاية البنت من الانحرافات الجنسية	٦١	٥٤	٩	٢٥	١٤	٢٤.٦	٨٤	٤٠.٩
مساعدة الأسرة اقتصادياً	٧	٦.٣	٣	٨.٣	١	١.٨	١١	٥.٤
لأن زواج البنت سترة	٧٧	٦٨.٨	٢٨	٧٧.٨	٤٨	٨٤.٢	١٥٣	٧٤.٦
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

يبين الجدول رقم ٤ وشكل ٣ أيضا الأسباب التي جعلت نسبة من عينة الدراسة توافق على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين حيث تباينت آرائهم لأكثر من سبب فمنهم من قال أن **زواج البنت ستره (٧٥%)**، ومن قال بأن **البنت مصيرها الزواج (٥١%) وجاء في المرتبة الثالثة أنه وقاية للبنت من الانحرافات الجنسية (٤١%)** وجاء في **المرتبة الرابعة إذا كان الزوج مقتدر فما المانع من الزواج (٢١%)**، وأخيراً حتى **تستطيع الأسرة رعاية باقي أخوات البنت (٤١%)، ومساعدة الأسرة اقتصادياً (٥%).**

وأكد هذه النتيجة أغلب المشاركين فى **المقابلات المتعمقة** حيث ذكروا أسبابا يراها أعضاء المجتمع تشجع على قبول هذا الزواج منها :-

- الرغبة في تحسين المستوي المعيشي لأفراد الاسرة.
- التطلع إلي توفير فرص عمل لأبناء الأسر بالخارج .
- النظرة الثقافية للأسرة من أن مصيرالبنت في النهاية هو الزواج من منطلق أن الزواج سترة.

شكل (٣) أسباب الموافقة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

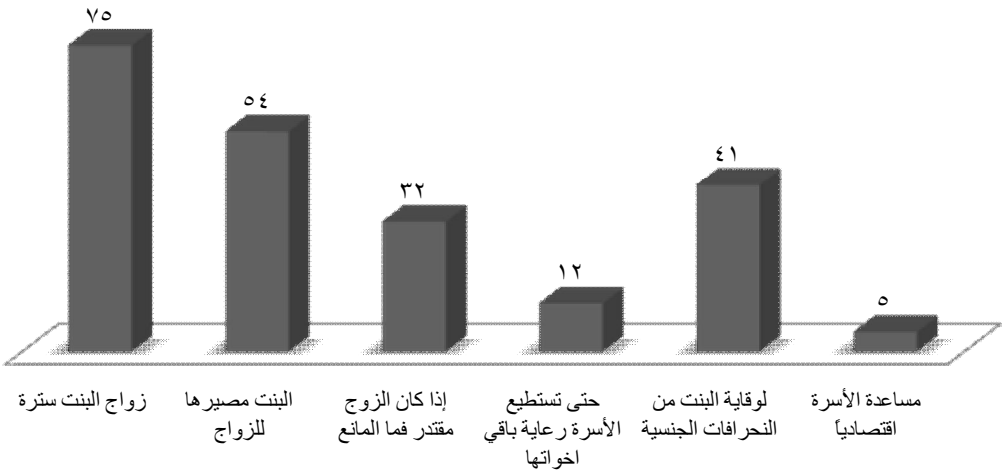

تم أيضا سؤال المستجيبين عما إذا كان من وجهة نظرهم الزواج يستمر من غير المصريين أم لا، وإذا كانت الإجابة لا يتم السؤال عن أسباب عدم استمرار الزواج. وقد ذكر حوالى ثلاث أرباع المستجيبين أن الزواج لا يستمر مع عدم وجود اختلافات واضحة في الإجابة بين المناطق المختلفة. ويتضح من جدول ٥ أن ٦٠% من المستجيبين ذكروا أن ذلك يرجع لهروب الزوج وسفره خارج الوطن و٤٤% يرون أن السبب هو أن الزواج لم يتم بشكل رسمي، بينما ٣٥% رأوا أن السبب هو صغر سن الزوجة وعدم قدرتها على تحمل المسئولية (شكل ٤).

جدول ٥ مدى استمرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

نسبة أستمرار زواج الفتيات الأطفـــال من غير المصريين، وأسباب عدم أستمرار هذا الزواج.

	الحوا مدية		البدر شين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
استمرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
نعم	٢٧١	٢٧.١	١٢٩	٢٥.٨	١٣٤	٢٦.٨	٥٣٤	٢٦.٧
لا	٧٢٩	٧٢.٩	٣٧١	٧٤.٢	٣٦٦	٧٣.٢	١٤٦٦	٧٣.٣
أسباب عدم أستمرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين								
هروب الزوج وسفره خارج الوطن	٤٣٢	٥٩.٣	١٩٧	٥٩.٢	٢٤٩	٦٨.١	٨٧٨	٥٩.٩
لان الزواج لم يتم بشكل رسمي	٣٣١	٤٥.٤	١٣٢	٣٥.٨	١٨٦	٥٠.٨	٦٤٩	٤٤.٣
صغر سن الزوجة وعدم قدرتها على تحمل مسئولية الزواج	٢٧٧	٣٧.٩	١٣٤	٣٦.٢	١٠٨	٢٩.٦	٥١٩	٣٥.٤
إصرار الزوج على قيام الزوجة بأعمال غير أخلاقية	٧٦	١٠.٥	٤٠	١٠.٨	٤٠	١٠.٩	١٥٦	١٠.٦
إصرار الزوج على قيام الزوجة بأعمال غير مناسبة	٩٧	١٣.٤	٤٤	١١.٩	٣٧	١٠.٢	١٧٨	١٢.٢
أخرى	١٢٢	١٦.٧	٥٧	١٥.٢	٥٢	١٤.١	٢٣١	١٥.٨
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

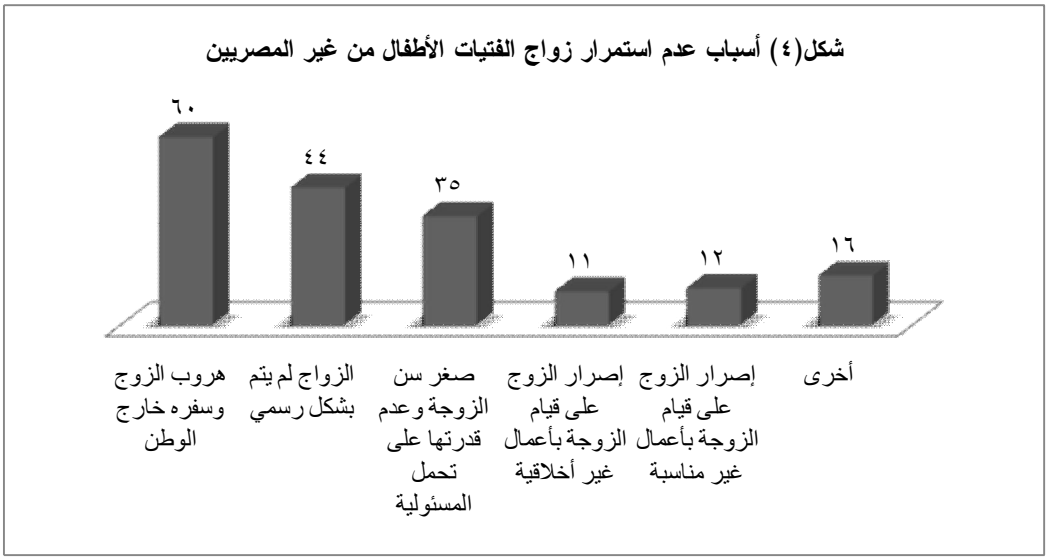

وقد تم أيضا **<u>خلال المقابلات المتعمقة</u>** مناقشة أسباب انتهاء زواج الفتيات الأطفال وقد ذكر المشاركين عدة أسباب تتمثل في :

- يعتبر هذا الزواج زواجاً مؤقتاً محدد بمدة تواجد الزوج في البلد (مصر) وإن كان ذلك غير معلـــن ولـــم يُفصح عنه وليس بغرض تكوين أسرة مستقرة.
- انتهاء الهدف الأساسي من هذه الزيجة وهو الاستمتاع الجنسي الغير مكلف في إطار شرعي، والدليل على ذلك ما ذكره المستجيبين من إكراه الفتيات الأطفال على استخدام وسائل منع الحمل حرصاً منه على عدم استمرارية هذا الزواج.
- إجبار الفتاة على المعاشرة الجنسية الغير مشروعة وهروب الفتاة من هذا الأسلوب وإن كانت نسبة قليلـــة وذلك يرجع لصغر سن الفتاة وجهلها بالعلاقة الزوجية الشرعية.

٣-٣ الجنسيات الأكثر إقبالاً على هذا الزواج والعوامل التي تؤثر في قيمة المهور

كما يتضح من جدول ٦ وشكل ٥ أن أغلب حالات الزواج من غير المصريين في الثلاث مناطق تكون من سعوديين. حيث أشار ٧٦% من المستجيبين في الحوامدية و٨٣% في البدرشين و٩١% في أبو النمرس بأن أكثر زيجات الفتيات الأطفال تكون من سعوديين. بينما يحتل الإمارتيين المرتبة الثانية في حالات الزواج من غير المصريين في الثلاث مناطق حيث تبلغ ١٣% في الحوامدية و٩% في البدرشين و٤% في أبو النمرس، ليكون الكويتيين والأردنيين واليمنيين في المرتبة الأخيرة.

<u>وأكدت المقابلات المتعمقة ما تم التوصل له من الاستبيانات حيث ذكر المشاركين أن أكثر الجنسيات إقبالاً على الزواج من المصريات تمثلت في:</u> السعوديين، الإماراتيين، وذلك نظراً لارتفاع ما يقدمونه من مهور وهدايا وإنفاق على الزوجة.

جدول ٦ جنسية الأزواج من غير المصريين الأكثر انتشاراً

نسبة جنسية الأزواج من غير المصريين الأكثر انتشاراً فى مجتمع الدراسة.

جنسية الزوج	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
السعوديين	٧٥٦	٧٥.٦	٤١٥	٨٣	٤٥٦	٩١.٢	١٦٢٧	٨١.٤
الكويتيين	٤٠	٤	١٤	٢.٨	١٥	٣	٦٩	٣.٥
الامارتيين	١٢٩	١٢.٩	٤٣	٨.٦	١٩	٣.٨	١٩١	٩.٦
الأردنيين	٢٢	٢.٢	١٥	٣	٤	٠.٨	٤١	٢.١
اليمنيين	٣	٠.٣	٠	٠	٠	٠	٣	٠.٢
أخرى	٥٠	٥	١٣	٢.٦	٦	١.٢	٦٩	٣.٥
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

شكل (٥) جنسية الأزواج الغير مصريين الأكثر انتشاراً

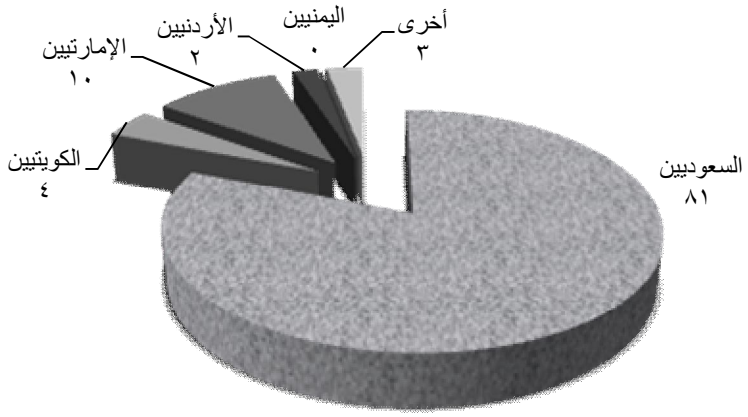

٣-٤ أكثر أشكال الزواج انتشارا والعوامل التي تؤثر في قيمة المهور

أما عن العوامل التي تؤثر في قيمة المهور التي يدفعها الأزواج الغير مصريين فيوضح جدول ٧ أنه من بين هذه العوامل كان للجمال الدور الأكثر تأثيراً وذلك بإجماع حوالي ثلاثة أرباع المستجيبين من كل قرية، ويلي الجمال صغر سن الفتاة (٤٤%) أما العائلة التي تنتمي إليها الفتاة (٥%) وجنسية الزوج (٤%) فكانتا في المرتبة التي تسبق الأخيرة، ليكون تعليم الطفلة هو العامل الأقل تأثيراً في قيمة المهر المقدم (شكل ٦).

وأوضحت المقابلات المتعمقة أن العوامل التي تؤثر في قيمة المهور تتمثل في: صغر سن الفتاة، جمالها، ملامحها الجسمانية أو الفيزيائية وعذريتها. وقد خلصت الدراسة إلى أن أكثر العوامل جذباً للرجل العربي والتي تؤدي إلى إتمام الزيجة هو صغر سن الفتاة وجمالها، وبالتالي يتحدد قيمة المهر من حوالي ٥ آلاف إلى ٥٠ ألف. وأحياناً تتجاوز ذلك إلى جانب الهدايا العينية مثل الملابس والحلي.

جدول ٧ قيمة المهور التي يدفعها الأزواج من غير المصريين

نسبة العوامل التى تؤثر فى قيمة المهور التى يدفعها الأزواج من غير المصريين.

العوامل التى تؤثر فى قيمة المهور	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
سن الفتاة	٤٢٥	٤٢.٥	٢٥٢	٥٠.٤	٢١٦	٤٣.٢	٨٩٣	٤٤.٧
جمالها	٦٩٨	٦٩.٨	٣٨١	٧٦.٢	٣٧٥	٧٥	١٤٥٤	٧٢.٧
جنسية الزوج	٤٥	٤.٥	١٢	٢.٤	٢٦	٥.٢	٨٣	٤.٢
تعليم الأطفال	٢٧	٢.٧	٩	١.٨	٩	١.٨	٤٥	٢.٣
العائلة التي تنتمي إليها الأطفال	٧٢	٧.٢	١٢	٢.٤	٢٣	٤.٦	١٠٧	٥.٤
أخرى	١٥١	١٥.١	٥٧	١١.٤	٧٤	١٤.٨	٢٨٢	١٤.١

شكل (٦) العوامل التي تؤثر في قيمة المهور

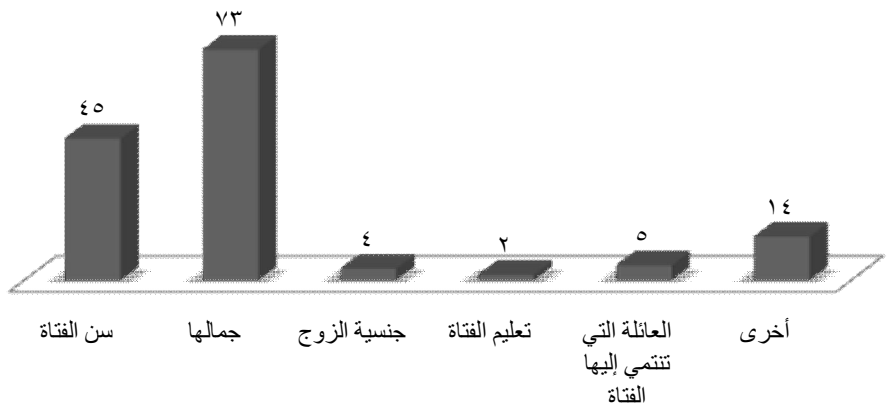

يوضح جدول ٨ أشكال الزواج المنتشرة في القرى محل الدراسة. ويقع **الزواج الشرعي** في المرتبة الأولى من حيث الانتشار ذلك وفقاً لما ذكره معظم المستجيبين حيث أشار ٧١% من المستجيبين في الحوامدية، ٨٢% من المستجيبين في البدرشين و٧٣% من المستجيبين في أبو النمرس بذالك. بينما أشار حوالي ٣٥% من المستجيبين في كلا من الحوامدية والبدرشين و٤٥% من المستجيبين في أبونمرس أن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين يتم عن طريق **الزواج العرفي**. تزداد نسبة المستجيبين الذين أشاروا إلى أن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين يتم عن طريق **زواج المتعة** (٢٣%) في أبو نمرس عنهم في الحوامدية (١٨%) والبدرشين (١٢%). ويتضح أيضاً من جدول ٨ أن **زواج المسيار** هو أقل أنواع الزواج انتشاراً حيث أشار٤% من المستجيبين في الحوامدية و٢% من المستجيبين في البدرشين و٣% من المستجيبين في أبو النمرس فقط أن الزواج الذي يتم هو زواج المسيار (شكل ٧).

جدول ٨ أشكال الزواج

نسب أشكال الزواج المنتشرة فى المناطق محل الدراسة حسب المناطق.

	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الزواج الشرعي	٧١٢	٧١.٢	٤٠٨	٨١.٦	٣٦٤	٧٢.٨	١٤٨٣	٧٤.٢
الزواج العرفي	٣٤٥	٣٤.٥	١٧٥	٣٥	٢٢٣	٤٤.٦	٧٣٤	٣٧.٢
زواج المتعة	١٨٤	١٨.٤	٥٩	١١.٨	١١٤	٢٢.٨	٣٥٧	١٧.٩
زواج المسيار	٤١	٤.١	١١	٢.٢	١٣	٢.٦	٦٥	٣.٣
أخرى تذكر	٢٣	٢.٣	١٦	٣.٢	٥	١	٤٤	٢.٢

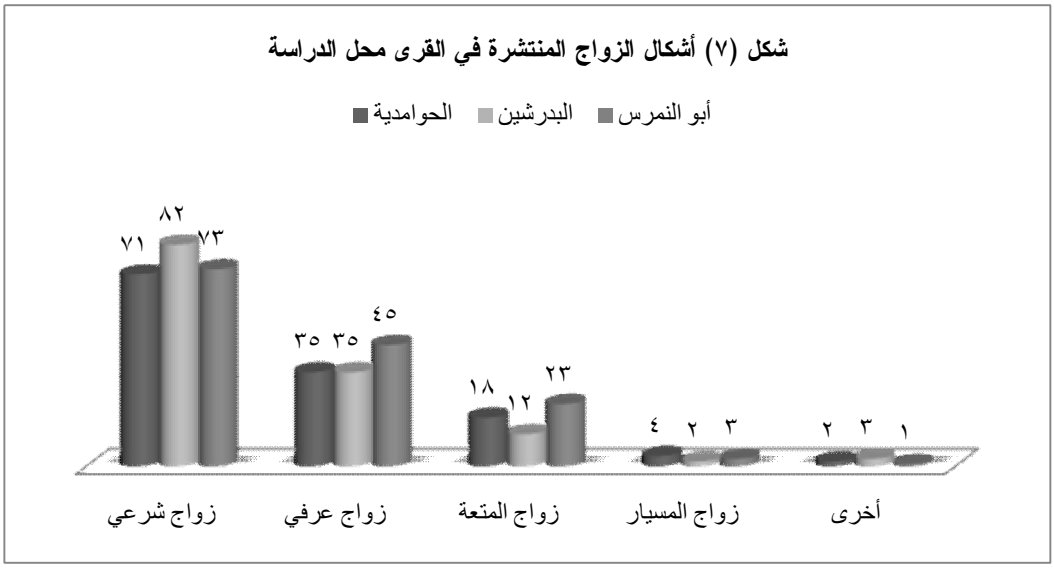

٣-٥ رأي الطفلة في اختيار الزوج ودور الأسرة تجاه هذا الرأي

يعرض جدول ٩ وشكل ٨ هل للطفلة رأي في اختيار الزوج أم لا وما هي الأسباب وراء أخذ رأي الطفلة ويوضح جدول ٩ أن المستجيبين في الثلاث قرى ذكرن أن للطفلة رأي في اختيار الزوج حيث ذكر ذلك ٦٦% من المستجيبين فى الحوامدية و ٦٢% من المستجيبين فى البدرشين و٥٧% من المستجيبين فى أبو النمرس. تتعدد الأسباب التي من أجلها يأخذ الأب برأي الطفلة وكان السبب الأكثر ذكرا هو أن الدين يفرض الأخذ برأى البنت حيث ذكر ذلك ٩٠% من المستجيبين فى الحوامدية و ٩٢% من المستجيبين فى البدرشين و٦٦% من المستجيبين فى أبو النمرس. وقد ذكر ٣٥% من المستجيبين فى الحوامدية و ٢٩% من المستجيبين فى البدرشين و٢٤% من المستجيبين فى أبو النمرس أن السبب في أخذ رأي الطفلة هو زيادة وعي الأسرة بضرورة الأخذ برأي البنت. ومن الغريب أن ١٨% من المستجيبين فى الحوامدية و١٢% من أبو النمرس ذكرن أن السبب هو انتشار تعليم الآباء بينما ذكر ١٤% من المستجيبين فى البدرشين أن السبب هو انتشار تعليم الفتيات نفسهن.

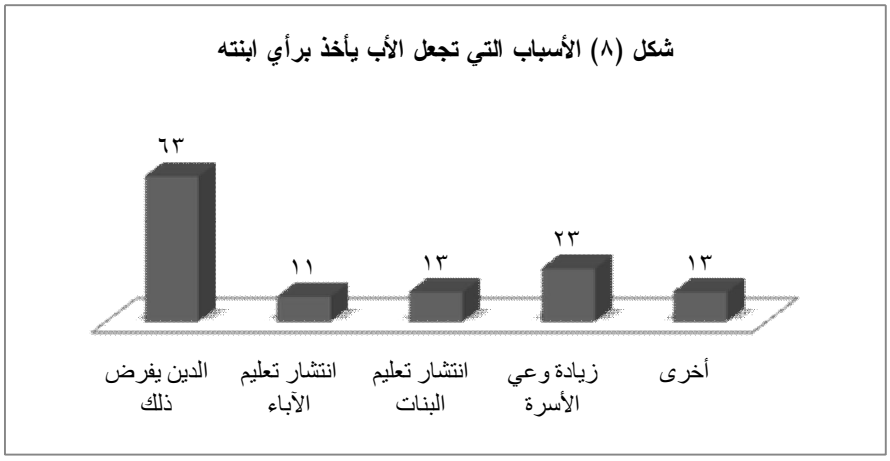

جدول ٩ رأى الفتاة فى اختيار الزوج

نسبة الفتيات اللاتى لهن رأى فى أختيار الزوج المتقدم إليهن، والأسباب التى تجعل الأب يأخذ رأي أبنته في الزوج المتقدم إليها.

	الحوا مدية		البدر شين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
رأى الفتاة فى اختيار الزوج								
نعم	٥٦٥	٦٥.٥	٣٠٩	٦١.٨	٢٨٦	٥٧.٢	١١٦٠	٥٨
إلى حد ما	٢١٧	٢١.٧	١٠٥	٥٧.٢	٩٠	١٨	٤١٢	٢٠.٦
لا	٢١٨	٢١.٨	١٢٤	٢٤.٨	١٢٤	٢٤.٨	٤٢٨	٢١.٤
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٩	٥٣٨	١٤٣.٨	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠
الأسباب التي تجعل الأب يأخذ رأي أبنته في الزوج المتقدم إليها								
لان الدين يفرض ذلك	٥١١	٩٠.٤	٢٨٧	٩٢.٩	١٩٠	٦٦.٤	٩٨٨	٦٢.٨
انتشار تعليم الآباء	٩٩	١٧.٥	٤٤	١٤.٤	٣٥	١٢.٣	١٧٨	١١.٣
انتشار تعليم البنات	١١٩	٢١.١	٤٢	١٣.٦	٤٢	١٤.٧	٢٠٣	١٢.٩
زيادة وعى الأسرة	١٩٧	٣٤.٩	٨٨	٢٨.٥	٦٨	٢٣.٨	٣٥٣	٢٢.٥
أخرى	١٠٦	١٨.٨	٥٣	١٧.٣	٤٠	١٣.٩	١٩٩	١٢.٧
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

ويُشير جدول ١٠ أن أغلبية المستجيبين (٦٤%) أيضاً يرون أن الزواج من غير المصريين يتم بموافقة الطفلة وكان السبب الرئيسي في ذلك بإجماع ٨٢% من المستجيبين هو تدني المستوى الاقتصادي للأسرة (شكل ٩). وقد ذكر ٣٧% من المستجيبين في الحوامدية و ٢٨% من المستجيبين في البدرشين و٣٥% من المستجيبين في أبو النمرس أن الطفلة تقبل هذا الزواج تحت ضغط الأسرة، بينما يرى ٣٥% من المستجيبين في الحوامدية و ٢٨% من المستجيبين في البدرشين و٣٣% من المستجيبين في أبو النمرس أن السبب هو تفضيل بعض الفتيات الأطفال لهذا النوع من الزواج، أشار ١٠% من المستجيبين في الحوامدية و٣% من المستجيبين في البدرشين و٤% من المستجيبين في أبو النمرس أن سبب موافقة الطفلة يكمن في سوء معاملة الأسرة لها.

شكل (٩) أسباب موافقة الفتيات الأطفال على الزواج من غير المصريين

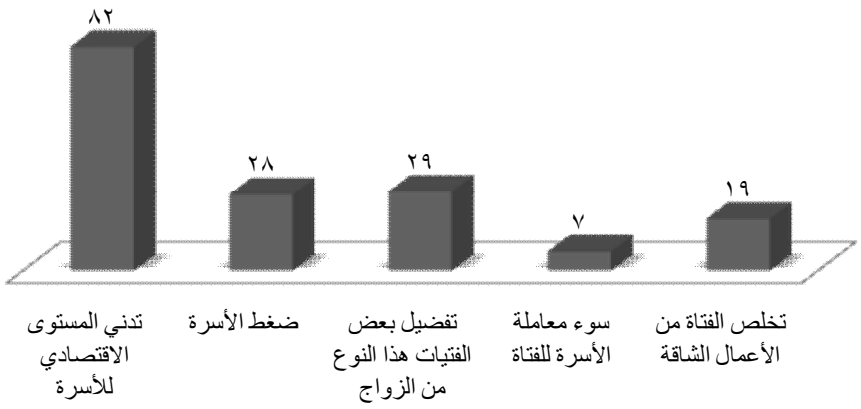

جدول ١٠ موافقة الأطفال على الزواج

نسبة الفتيات اللاتى يوافقن على الزوج من غير المصريين، والأسباب التى تجعل الأب يأخذ رأي أبنته في الزوج المتقدم إليها.

	الحوا مدية		البدر شين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
رأى الفتاة فى الزواج من غير المصريين								
نعم	٦٤٨	٦٤.٨	٣٢٠	٦٤	٣١٢	٦٢.٤	١٢٨٠	٦٤
إلى حد ما	١٨٤	١٨.٤	١٠٠	٢٠	٨٣	١٦.٦	٣٦٧	١٨.٤
لا	١٦٨	١٦.٨	٨٠	١٦	١٠٥	٢١	٣٥٣	١٧.٦
أسباب موافقة الفتاة على الزواج من غير المصريين								
تدنى المستوى الاقتصادي للأسرة	٦٧٩	٨١.٦٠	٣٦٦	٨٧.٢	٣٢٠	٨١.١	١٣٣٥	٨١.٦
تقبل تحت ضغط الأسرة	٣١١	٣٧.٤	١١٧	٢٧.٩	١٣٩	٣٥.٢	٤٦٧	٢٨.٤
بعض الأطفال تفضلن هذا النوع من الزواج	٢٣٧	٢٤.٥	١١٦	٢٧.٧	١٣١	٣٣.٢	٤٨٤	٢٩.٤
سوء معاملة الأسرة للبنت	٨٥	١٠.٢	١٢	٢.٩	١٥	٣.٨	١١٢	٦.٨
تخلص الأطفال من الأعمال الشاقة	١٧٩	٢١.٥	٦٤	١٥.٣	٧٦	١٩.٢	٣١٩	١٩.٤
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

لاتتوقف الآثار السلبية لزواج الأطفال من غير المصريين على أضرار الزواج المبكر على صحة المرأة والطفل فحسب، إلا أنها تشملها وتتعداها لتحمل أثار على الصحة النفسية للطفلة وأطفالها إن شاء لها القدر ذلك، فمن ضياع الحقوق إلى مهانة الكرامة إلى ضعف الثقة بالنفس ثم الشعور بعدم الأمان. أطفال بلا آباء من أطفال بلا أزواج، أخذ أزواجهن زهرة حياتهن ثم اتبعوا ذلك بسوء المعاملة والهجر.

يتناول هذا الفصل أهم الآثار ومشكلات المترتبة على زواج الأطفال من غير المصريين من وجهة نظر المستجيبين من واقع ما رأوه في قراهم/مدنهم محل الدراسة.

فقد تم سؤال المستجيبين في الدراسة عما إذا كان من وجهة نظرهم هناك أضرار من زواج الطفلة، وإذا كانت الإجابة بنعم يتم السؤال عن تصورهم لهذه الأضرار، وفيما يلي عرض للإجابة على هذه الأسئلة.

٤-١ أضرار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

يوضح جدول ١١ أن حوالي ٨٥% من المستجيبين يقروا بوجود أضرار تنجم عن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين. وعن تصورهم لهذه الأضرار، يوضح شكل ١٠ أن ٧٢% من المستجيبين ذكروا أن زواج الفتاة من غير المصريين قد يعرضها لضياع حقوقها، ٤٦% رأوا أن من أضرار الزواج سوء معاملة الزوج وأهله للزوجة (تلك التي هربت من سوء معاملة أسرتها). بينما رأى ٣٩% منهم وجود مشكلات تتعلق بالطلاق والهجر، ٢٠% من المستجيبين أشاروا بزيادة أعباء المرأة والأبناء عند سفر الزوج. وقد رأى ٩% من المستجيبين أن من بين تلك الأضرار عدم إشباع الحاجات العاطفية لزوجة صغيرة السن وخاصة إذا كان الزوج الأجنبي كبير السن، ذلك السبب الذي جعل ١٣% من المستجيبين يرى أنه من بين الأضرار الناجمة عن هذا الزواج مشكلات خاصة بالعلاقة الحميمة.

شكل (١٠) الأضرار المترتبة على زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

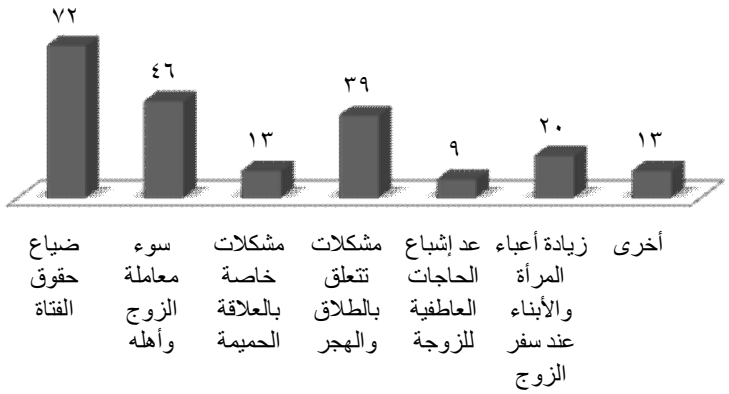

تم خلال المقابلات المتعمقة مناقشة الآثار السلبية المترتبة على زواج الفتيات الأطفال من الأجانب وقد أشار غالبية المشاركين أن من الآثار السلبية أن الزوج قد يترك زوجته وهى حامل هروباً من استمرارية هذا الزواج،

مما يترتب عليه وجود مولود قد ينسب إلي أحد أقارب الأم مثل " الجد/الخال" من أجل استخراج الأوراق الرسمية التي تحميه من مصير مجهول النسب.

بينما ذكر بعض المشاركين أن هناك بعض الأزواج يقوممون بخطف المولود وتهريبه خارج حدود الوطن وتسجيله في بلد الزوج وحرمان الأم منه. وعليه فإن الدراسة تُنذر بأن هناك خطراً اجتماعياً يهدد كيان هذا المجتمع.

ومن بين الآثار السلبية التي تلحق بالفتيات الأطفال إثر هذا الزواج كما ذكرها المشاركين إساءة سمعتهن بمجتمع الدراسة بأنهن يمارسن الزواج كتجارة مقابل المال ولفترة محدودة، وما لذلك من أثر سلبي على مستقبلهن، فهذه السمعة تقلل من فرصة زواجهن من زوج مصري و قد تساهم في توجيههن إلى اتجاهات غير سوية.

جدول ١١ الأضرار المترتبة على الأطفال من الأجانب

نسبة وجود أضرار من زواج الأطفال من غير المصريين، ومعرفة هذه الأضرار.

	الحوا مدية		البدر شين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
وجود أضرار من زواج الأطفال من الأجانب								
نعم	٨٤٧	٨٤.٧	٤٢٠	٨٤	٤٢٧	٨٥.٤	١٦٩٤	٨٤.٧
لا	١٥٣	١٥.٣	٨٠	١٦	٧٣	١٤.٦	٣٠٦	١٥.٣
أضرار زواج الأطفال من الأجانب								
زواج الفتاة من الأجانب قد يعرضها لضياع حقوقها	٥٩٧	٧٠.٥	٢٩٢	٦٩.٥	٣٣٤	٧٨.٢	١٢٢٣	٧٢.٢
سوء معاملة الزواج و أهلة للزوجة	٣٥١	٤١.٤	٢٠٤	٤٨.٦	٢٢٠	٥١.٥	٧٧٥	٤٥.٧
مشكلات خاصة بالعلاقات الجنسية نتيجة لتقدم سن الزوج	١٠٢	١٢.١	٣٧	٨.٨	٨٥	١٩.٩	٢٢٤	١٣.٢
مشكلات تتعلق بالطلاق و الهجر	٣٣٣	٣٩.٤	١٧٩	٤٢.٧	١٤٠	٣٢.٨	٦٥٢	٣٨.٥
عدم إشباع الحاجات العاطفية للزوجة	٩٠	١٠.٧	١٨	٤.٣	٣٩	٩.١	١٤٧	٨.٧
زيارة أعباء المرأة والأبناء عند سفر الزوج	١٩٥	٢٣	٦٦	١٥.٧	٦٩	١٦.٢	٣٣٠	١٩.٥
أخرى	١١٠	١٢.٩	٥٢	١٢.٤	٥٥	١٢.٩	٢١٧	١٢.٨
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.٠

٤-٢ مدى تقبل المجتمع لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

تم سؤال المستجيبين عما إذا كان العامة في المنطقة يتقبلوا زواج الأطفال من غير المصريين، ويعرض جدول ١٢ مدى تقبل المستجيبين لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين. فقد أشار أكثر من نصف المستجيبين بعدم قبول الناس لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين، بينما أشار (١٦%) من المستجيبين أن الناس تستهجن هذا الزواج.

وتوصلت الدراسة المتعمقة إلى أن هناك البعض من الفئات المتعلمة (القادة الطبيعيين/المؤثرين/رجال الدين ....) يستنكرون وبشده هذا النوع من الزواج إلا أن الدراسة أوضحت أن هذا الاستنكار سلبي ودون تفعيل لأي إجراء يحد من هذه الظاهرة.

وعن تقبل الشباب في القرية/المدينة بالزواج من فتاة سبق لها الزواج من أجنبي فحوالي نصف المستجيبين أشاروا إلى قبول الشباب لذلك، ٥٠% من المستجيبين في البدرشين وضحوا عدم قبول الشباب لهذه الزوجة، بينما قلت هذه النسبة بين المستجيبين فى الحوامدية وأبونمرس لتكون ٣٧%. بررت الدراسة المتعمقة أن سبب قبول بعض الشباب لهذه الزوجة ينبع من عدم قدرتهم المادية على الزواج، فالزواج من مثل هذه الفتيات الأطفال لا يُكلفهم شيئاً، وليس

لديهم مطالب كباقي الفتيات، بالإضافة إلى طمع الشاب في الحصول على ما تمتلكه الفتاة من أموال وخلافه من الزيجة السابقة.

شكل (١١) تقبل الناس لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

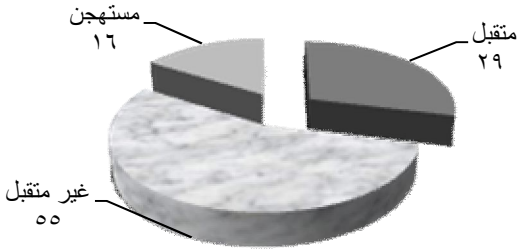

جدول ١٢ تقبل الناس لزواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

مدى تقبل الناس لزواج الأطفال من غير المصريين، ومعرفة مدى تقبل الشباب فى مجتمع الدراسة فى الزواج من فتاة سبق لها الزواج من غير المصريين.

	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تقبل الناس لزواج الأطفال من غير المصريين								
متقبل	٢٩٥	٢٩.٥	١٤٤	٢٨.٨	١٤٣	٢٨.٦	٥٨٢	٢٩.١
غير متقبل	٥١٠	٥١	٢٨٢	٥٦.٤	٣٠٦	٦١.٢	١٠٩٨	٥٤.٩
مستهجن	١٩٥	١٩.٥	٧٤	١٤.٨	٥١	١٠.٢	٣٢٠	١٦
تقبل شباب القرية الزواج من فتاه سبق لها الزواج من أجنبي								
نعم	٥٠٣	٥٠.٣	٢٢٧	٤٥.٤	٢٦٤	٥٢.٨	٩٩٤	٤٩.٧
لا	٣٧٥	٣٧.٥	٢٤٦	٤٩.٢	١٨٤	٣٦.٨	٨٠٥	٤٠.٣
لا يعرف	١٢٢	١٢.٢	٢٧	٥.٤	٥٢	١٠.٤	٢٠١	١٠.١
الاجمالى	١٠٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٥٠٠	١٠٠.٠	٢٠٠٠	١٠٠.١

٤-٣ أهم المشكلات التي تواجه زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين

ويُشير أقل من ربع المستجيبين إلى مشكلات الأبناء الخاصة بالجنسية، هذا بالإضافة إلى أن هناك العديد من المشكلات التي تواجه زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين، منها ما أشار إليه حوالي ثلثي المستجيبين من عدم قدرة الأهل على حماية حقوق ابنتهم، ٤٣% من المستجيبين في أبو النمرس أشاروا إلى مشكلة شعور البنت بالدونية نتيجة إهانة الزوج لها، بينما ٥٣% من مستجيبي الحوامدية والبدرشين أشاروا إلى مشكلة شعور البنت بأنها سلعة تباع بخلاف إشارة ١٧% إلى دور هذا الزواج في الإساءة لسمعة مصر.

وأظهرت نتائج المقابلات المتعمقة أن أهم المشكلات التي تتعرض لها الفتاة من هذا الزواج :

- **العنف الجنسي والعلاقات الغير شرعية**، فالطفلة صغيرة وتحتاج لتمهيد ومعاملة خاصة في بداية العلاقة إلا أنها تصطدم بمحترف كبير السن لا يُبالي بضعفها، كما أنه قد يطلب منها إقامة علاقات غير شرعية تؤذي بصحتها البدنية والنفسية، و إن كانت على علم بحرمانية شكل العلاقة التي يطلبها ورفضت فينهال عليها ضرباً وإجباراً.

- **الإيذاء البدني** فالزوج يُعامل الطفلة كخادمة لديه بل أقل من خادمة إذا تأخرت عن أياً من طلباتـــه أو لـــم تسمع كلامه فلا تفاهم عنده إلا بالعنف الجسدي على تلك الطفلة الضعيفة.
- **حرمان الطفلة من الأمومة** بإجبارها على عدم الإنجاب واستخدام الوسائل المانعة للحمل مما لذلك من آثر على صحتها النفسية، هذا بخلاف حرمانها من التعليم.

وكنتيجة لهذه المشاكل التي تتعرض لها الفتاة أثناء معيشتها مع الزوج الغير مصري، فغالباً ما تنتهي هذه الزيجـــات بالطلاق السريع ومع عدم توثيق عقد الزواج تفقد الفتاة جميع حقوقها الشرعية.

فلا تنتهي المشكلات بانتهاء العلاقة الزوجية بل تتجدد لتحرم الطفلة من ممارسة طفولتها بشكل طبيعي، فـــإذا مـــا أنجبت فلا يكون لديها القدرة الكافية على تربية الأبناء نظراً لحداثة سنها، هذا بخلاف انحـــراف بعـــض الأطفـــال واستغلالهن في أعمال منافية للآداب خاصة من خلال الاتجار بهن وإجبارهن على ممارسة الرذيلة مع الســـائحون العرب.

اقترح المستجيبين مجموعة من الحلول لتفادي تلك المشكلات، حيث أشار حوالي ٥٦% منهم إلى ضـــرورة زيـــادة توعية الآباء بها، وكانت قرية البدرشين في المركز الأول لهذا الاقتراح يليها الحوامدية ثم أبو النمرس، فـــي حـــين اقترح نصف المستجيبين تحسين ظروف معيشة الأسر في الريف لكي لا يلجئوا لمثل هـــذا الـــزواج، ٤١% مـــن المستجيبين رأوا أن من أهم الحلول زيادة توعية الفتيات الأطفال أنفسهن كي لا يغرهم بريق الهدايا بعـــد معـــرفتهم بالمشكلات التي ستأخذهم هذه الهدايا إليها، ٢٢% اقترحوا وضع إجراءات إدارية تضمن توثيق الـــزواج وحمايـــة حقوق الزوجة، بينما اقترح ٣٧% ضرورة تدخل الجهات المعنية لمنع الزواج من غير المصريين.

جدول ١٣ المشكلات التي قد تواجه زواج الفتاة من أجنبي وطرق حلها

نسبة المشكلات التي تواجه زواج الفتيات من غير المصريين، وطرق حل هذه المشكلات.

	الحوامدية		البدرشين		أبو النمرس		الاجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
المشكلات								
عدم قدرة الأهل على حماية حقوق ابنتهم	٦٥٣	٦٥.٣	٣١٧	٦٣.٤	٣٣٧	٦٧.٤	١٣٠٧	٦٥.٤
الشعور بالدونية نتيجة إهانة الزوج لها	٣٤٧	٣٤.٧	١٩٥	٣٩	٢١٥	٤٣	٧٥٧	٣٧.٩
القلق المستمر على مستقبلها نتيجة إهانة الزوج لها	٣٢٨	٣٢.٨	١٥٥	٣١	١٨٦	٣٧.٢	٦٦٩	٣٣.٥
يسيء هذا الزواج لسمعة مصر	١٨٤	١٨.٤	٧٦	١٥.٢	٨٤	١٦.٨	٣٤٤	١٧.٢
شعور البنت بأنها سلعة تباع وتشترى	٥٣٠	٥٣	٢٦٣	٥٢.٦	١٩٨	٣٩.٦	٩٩١	٤٩.٥
مشكلات الأبناء المتصلة بالجنسية	١٨٦	١٨.٦	٧٠	١٤	١٣٣	٢٦.٦	٣٨٩	١٩.٥
حل المشكلات								
زيادة وعى الآباء بمشكلات هذا الزواج	٥٥٠	٥٥	٣٠٦	٦١.٢	٢٨٥	٥١.٦	١١١٤	٥٥.٧
زيادة وعى الفتيات الأطفال بمشكلات هذا الزواج	٣٨٦	٣٨.٦	١٩٤	٣٨.٨	٢٣١	٤٦.٢	٨١١	٤٠.٦
وضع إجراءات إدارية تضمن توثيق الـــزواج وحماية حقوق الزوجة	١٩٣	١٩.٣	٩٢	١٨.٤	١٥٧	٣١.٤	٤٤٢	٢٢.١
تدخل الجهات المعنية لمنع الزواج من غير المصريين	٣٤٠	٣٤	١٨٤	٣٦.٨	٢٠٧	٤١.٤	٧٣١	٣٦.٦
تحسين ظروف معيشة الأسر في الريف المصري	٥٢٩	٥٢.٩	٢٦١	٥٢.٢	٢١٠	٤٢	١٠٠٠	٥٠
أخرى	١٣٢	١٣.٢	٤٥	٩	٦٧	١٣.٤	٢٤٤	١٢.٢

يعد الزواج المبكر من الظواهر الاجتماعية التى لها تأثير سلبى على الفتاة الطفلة وعلى المجتمع بأكمله. وبالرغم من ارتفاع السن عند الزواج وانخفاض ظاهرة الزواج المبكر وفقاً لنتائج المسوح السكانية الصحية، إلا أن وسيط العمر في الريف مازال يعاني من هذه المشكلة ، حيث أن وسيط العمر عند الزواج الأول أقل من ٢٠سنة (١٩.٤) للسيدات في العمر ٢٥-٤٩ ويصل إلى ١٨.٣ في ريف الوجه القبلي، أي أن نصف السيدات في ريف الوجه القبلي يتزوجن أقل من ١٨.٣سنة ويصل كذلك إلى ١٨سنة بين السيدات الغير متعلمات.

وتعتبر هذه الدراسة واحدة من أول الدراسات التي تبحث بين خفايا زواج الأطفال في محافظة ٦ أكتوبر وخاصةً من غير المصريين، عن مدى انتشاره، أسبابه، تأثيره على الفتاة وعلى المجتمع. وقد تم الاعتماد على الأسلوب الكمي والكيفي في جمع البيانات، فقد تم سحب عينة من ٢٠٠٠ أسرة معيشية ومقابلة فرد واحد من كل أسرة لاستيفاء استمارة معه، كما تم إجراء مقابلة متعمقة مع ٥٥ حالة من مجتمع الدراسة. وفيما يلي عرض لأهم نتائج هذه الدراسة.

٥-١ أهم النتائج

زواج الأطفال والعوامل المؤدية إليها

- حوالي ثلاثة أرباع المستجيبين لديهم معرفة بوجود فتيات أطفال بنفس القرية/المدينة متزوجين من غير المصريين.
- ٦٧% من المستجيبين أشاروا بارتفاع معدل انتشار زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين.
- أشار غالبية المستجيبين (٦٧%) أن زيادة المهور التي يدفعها الأزواج الغير مصريين هو السبب الأكثر شيوعا لإقبال الفتيات الأطفال على الزواج من غير المصريين.
- ٥٥% من المستجيبين في البدرشين أن أشاروا أن السبب في انتشار زواج الأطفال في البدرشين هو فقر الأسر وانخفاض دخلها.
- وحول كيفية تعرف الأسرة بالزوج الغير مصري، ٨٥% من المستجيبين أشاروا أن للسمسار الدور الأكبر في هذه المعرفة وذلك على مستوى الثلاث مناطق كان دوره رئيسي.
- تنخفض نسبة الموافقين من المستجيبين على زواج الفتيات الأطفال من العرب حيث وصلت إلى ١٠% وكانت أسباب هذه الموافقة تنحصر في أن زواج بنت ستره (٧٥%)، و البنت مصيرها الزواج (٥١%) ولوقاية للبنت من الانحرافات الجنسية (٤١%) وحتى تستطيع الأسرة رعاية باقي أخوات البنت (٤١%)، ومساعدة الأسرة اقتصادياً (٥%).
- ٢٧% من المستجيبين أشاروا بأن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين لا يستمر، وكانت أسباب عدم الاستمرار من وجهة نظرهم هي هروب الزوج وسفره خارج الوطن (٦٠%) وأن الزواج لم يتم بشكل رسمي (٤٤%)، بينما أشار ٣٥% أن السبب هو صغر سن الزوجة وعدم قدرتها على تحمل المسئولية.
- وكان أغلب الأزواج الغير مصريين هم السعوديين يليهم الإمارتيين. وأكثر أشكال الزواج انتشاراً فكان الزواج الشرعي في المرتبة الأولى وفقا ما ذكره ٧٤% من المستجيبين، يليه الزواج العرفي (٣٧%).

- ٦٤% من المستجيبين يرون أن الزواج من غير المصريين يتم بموافقة الطفلة ويكمن السبب الرئيسي في ذلك بإجماع ٨٢% من المستجيبين في تدني المستوى الاقتصادي لأسرتها. إلا أن ٢٨% أشاروا بأن الفتاة تقبل تحت ضغط.

في حين خَلُصت الدراسة الكيفية إلى أن:

- هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى إقبال الأهالي من أبناء المجتمع على تزويج بناتهن الأطفال من غير المصريين هذا فضلاً على **رغبة الفتيات الأطفال في هذا النوع من الزواج.**
- تعاني الفتيات في الثلاث مناطق من انخفاض مستوى المعيشة الذي يجبرهن على امتهان بعض المهن الشاقة مثل "أعمال الزراعة – المعمار " مما يدفعهن لمحاولة الهرب من هذه الأعمال وقسوتها بقبول الزواج من العرب وان كانوا من كبار السن وذلك طمعاً في الراحة والتغيير إلى الأفضل .
- من أحد أسباب انتشار زواج الفتيات الأطفال من العرب في المناطق محل الدراسة وجود بعض العناصر من الأخوة العرب يقيمون إقامة شبه دائمة في هذه المناطق وذلك لامتلاكهم بعض العقارات والأراضي ، الأمر الذي أدى إلى وجود علاقات جيدة أو مصالح مشتركة .
- وعن كيفية التعرف بالزوج الغير مصري فيعتبر "السمسار" هو الذي يقوم بالدور الأساسي في هذا النوع من الزواج. كما بينت المقابلات أن هناك عادة امرأة تعاون السمسار في إتمام الصفقة وغالباً ما تكون زوجته أو إحدى النساء من القرية/المنطقة، تسهيلاً لانتقال الفتيات الأطفال من بيوتهن إلى مقر السمسار لتجنب لفت الأنظار داخل القرية.
- أكد أغلب المشاركين فى الدراسة الميدانية المتعمقة أن الأسباب التي تشجع على قبول هذا النوع من الزواج الرغبة في تحسين المستوي المعيشي لأفراد الاسرة، والتطلع إلي توفير فرص عمل لأبناء الأسر بالخارج .
- ذكر المشاركين في المقابلات أن الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى ارتفاع مهر الطفلة هي جمالها، ملامحها الجسدية، عذريتها وصغر سنها.

الآثار والمشكلات المترتبة على زواج الأطفال من غير المصريين

- ٨٥% من المستجيبين أقروا بوجود أضرار تنجم عن زواج الفتيات الأطفال من غير المصريين. ذكروا منها أن زواج الفتاة من غير المصريين قد يعرضها لضياع حقوقها (٧٢%)، وسوء معاملة الزوج وأهله للزوجة (٤٦%)، بالإضافة إلى وجود مشكلات تتعلق بالطلاق والهجر (٣٩%)، ناهيك عن زيادة أعباء المرأة والأبناء عند سفر الزوج (٢٠%).
- ٥٠% من المستجيبين أشاروا إلى قبول الشباب للزواج من فتاة سبق لها الزواج من عربي.

في حين خَلُصت الدراسة الكيفية إلى أن:

- أشار غالبية المشاركين أن من الآثار السلبية أن الزوج قد يترك زوجته وهى حامل هروباً من استمرارية هذا الزواج، مما يترتب عليه وجود مولود قد ينسب إلي أحد أقارب الأم مثل " الجد/الخال" من أجل استخراج الأوراق الرسمية التي تحميه من مصير مجهول النسب.

- بينما ذكر بعض المشاركين أن هناك بعض الأزواج يقومومن بخطف المولود وتهريبه خارج حدود الوطن وتسجيله في بلد الزوج وحرمان الأم منه. وعليه فإن الدراسة تُنذر بأن هناك خطراً اجتماعياً يهدد كيان هذا المجتمع.
- ومن بين الآثار السلبية التي تلحق بالفتيات الأطفال إثر هذا الزواج كما ذكرها المشاركين إساءة سمعتهن بمجتمع الدراسة بأنهن يمارسن الزواج كتجارة مقابل المال ولفترة محدودة، وما لذلك من أثر سلبي على مستقبلهن، فهذه السمعة تقلل من فرصة زواجهن من زوج مصري وقد تساهم في توجيههن إلى اتجاهات غير سوية.
- يرى المشاركين أن سبب قبول بعض الشباب للزواج من قتاة سبق لها الزواج من غير مصري يرجع إلى عدم قدرتهم المادية على الزواج، فالزواج من مثل هذه الفتيات الأطفال لا يُكلفهم شيئاً، وليس لديهم مطالب كباقي الفتيات، بالإضافة إلى طمع الشاب في الحصول على ما تمتلكه الفتاة من أموال وخلافه من الزيجة السابقة.
- ومن أهم المشكلات التي تلحق بالفتاة من وجهة نظر المشاركين العنف الجنسي والعلاقات الغير شـــرعية، الإيذاء البدني ، حرمان الطفلة من الأمومة.

وبسبب هذه الآثار والمشكلات التي تلحق بالطفلة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات.

٥-٢ التوصيات

خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات:

- ضرورة تفعيل تعديلات قانون الطفل التي اضافت مادة برقم ٣١ مكرر الى قانون الاحوال المدنية تمنع توثيق عقـد الزواج قبل ١٨ سنة، وتعديل قانون العقوبات بتجريم ختان الاناث باضافة المادة رقم ٢٤٢ مكررومنع الاتجار فـــى الاطفال بالمادة رقم ٢٩١ مكرر. وتوقيع أقصى عقوبة على جميع الأطراف التي تساهم في إتمام هذا النـــوع مـــن الزواج من السمسار إلى ولي الأمر أو المحامي أو أي طرف آخر، مع إيقاف المحامي عن ممارسة المهنة.
- تفعيل دور الجمعيات الأهلية في نشر الوعي بالظاهرة وأضرارها على الطفلة ومستقبلها، ومراقبة إنجازاتها خاصة العاملة في الطفولة والأمومة بمجتمع الدراسة.
- التركيز الإعلامي على خطورة وأضرار هذا النوع من الزواج عن طريق الخط الساخن ((خط المشـــورة الأســـرية وزواج الأطفال ١٦٠٢١)) ومراكز حماية الطفل وبعض منظمات المجتمع المدني.
- تثقيف رجال الدين لما لهم من دور مؤثر وفعال بين طبقات المجتمع للحد من الظاهرة، لتوضيح الحكمة التي مـــن أجلها شرع الله الزواج وأهميته في بناء الأسرة والمجتمع، كما يجب عليهم توضـــيح حرمانيـــة الإتجـــار بالبشـــر بصورها المختلفة التي وصلت إلى هذا الشكل.
- أيضاً يجب توعية الأهالي بالأضرار الجثيمة لهذا الزواج على فلذات أكبادهم، وتعزيز الشعور بـــالنخوة والخـــوف على البنت أكثر من السعي وراء الأموال البخيثة، التي ستُفقد البنت حياتها وسعادتها ومستقبلها.
- وضع قرى ومراكز منطقة الدراسة على خريطة مناطق الاتجار بالبشر وما يترتب على ذلك من تفـــادي الإســـاءة لسمعة المجتمع المصري وإهدار لكرامة أبنائه.

- القيام بدراسة أو عدة دراسات شاملة تتلافى أوجه القصور في هذه الدراسة. يجب أن تشمل الدراسة زواج الأطفـــال بصفة عامة سواء من المصريين أو غير المصريين مع محاولة الوصول إلى حجم هذه المشكلة في المناطق التـــي سيتم إجراء الدراسة عليها.

ملحق ١

الأستبيان

المجلس القومي للطفولة والأمومة

رقم للاستمارة ( )

استمارة استبيان حول

زواج الفتيات المصريات من الأجانب

مطبقة على أرباب الأسر

البيانات التعريفية

محافظة : قرية :

تاريخ إجراء المقابلة : / / ٢٠٠٩

اسم الباحث /

المراجع الميداني /

مدخل البيانات/

أولا : البيانات الأولية للأسرة

م	الاسم	الصفة	السن	النوع		الحالة التعليمية						الحالة الاجتماعية				العمل					الدخل
				ذكر	أنثى	أمي	يقرأ	إعدادية	متوسط	بكالوريوس	دراسات عليا	الزواج قائم	مطلق	أرمل	هجر	مزارع	موظف	تاجر	حرفي		
١																					
٢																					
٣																					
٤																					
٥																					
٦																					
٧																					
٨																					
٩																					
١٠																					

ثانياً: العوامل المؤدية للزواج من غير المصريين

١) هل هناك فتيات فى قريتك/ أسرتك/ عائلتك/ تزوجت من غير المصرين ؟

أ. نعم ( ) ١

ب. لا ( ) ٢

٢) من وجهة نظرك هل أصبح زواج البنات من غير المصريين ظاهرة منتشرة فى المنطقة ؟

ج. نعم ( ) ١

د. لا ( ) ٢

٣) إذا كانت الإجابة بنعم ، فما هي الأسباب من وجهة نظرك ؟

أ. زيادة المهور التى يدفعها الأزواج من غير المصريين ( ) ١

ب. كثرة عدد البنات فى الأسرة ( ) ٢

ج. ارتفاع تكاليف تجهيز البنات عند زواجهم من المصريين ( ) ٣

د. كثرة ما يقدمة الزوج غير المصري لزوجته من هدايا ( ) ٤

ه. هروب البنات من الأعمال الشاقة و ظروف المعيشة الصعبة ( ) ٥

و. تقليد من البنات التى تزوجت من غير المصرين و كان زواجهم ناجح ( ) ٦

ز. فقر الأسرة و انخفاض دخلها ( ) ٧

ح. أخرى تذكر ..... ( ) ٨

٤) كيف يتم التعرف على الزوج غير المصري؟

أ. عن طريق الأب ( ) ١

ب. عن طريق احد الأقارب ( ) ٢

ج. عن طريق الخاطبة أو مكاتب تيسير الزواج ( ) ٣

د. سمسار معروف ( ) ٤

ه. أخرى تذكر ..... ( ) ٥

٥) هل توافق على زواج البنات القاصرات من غير المصريين ؟

أ. نعم ( ) ١

ب. لا ( ) ٢

٦) إذا كانت الإجابة بنعم ، فما الأسباب من وجهة نظرك ؟

أ. لأن زواج البنت سترة ( ) ١

ب. لأن البنت مصيرها للزواج ( ) ٢

ج. إذا كان الزوج مقتدر فما المانع ( ) ٣

د. حتى الأسرة رعاية باقي أخوتها ( ) ٤

ه. مساعدة الأسرة اقتصادياً ( ) ٥

و. لوقاية البنت من الانحرافات الجنسية ( ) ٦

٧) هل يستمر رباط الزواج من غير المصريين ؟

ج. نعم ( ) ١

د. لا ( ) ٢

٨) إذا كانت الإجابة بلا، فلماذا لم يستمر الزواج ؟

أ. هروب الزوج وسفره خارج الوطن ( ) ١
ب. لان الزواج لم يتم بشكل رسمي ( ) ٢
ج. صغر سن الزوجة وعدم قدرتها على تحمل مسئولية الزواج ( ) ٣
د. إصرار الزوج على قيام الزوجة بأعمال غير أخلاقية ( ) ٤
ه. إصرار الزوج على قيام الزوجة بأعمال غير مناسبة ( ) ٥
و. أخرى تذكر ..... ( ) ٦

٩) ما هي جنسية الأزواج من غير المصرين الأكثر انتشارا فى القرية ؟

أ. السعوديين ( ) ١
ب. الكويتيين ( ) ٢
ج. الامارتيين ( ) ٣
د. الأردنيين ( ) ٤
ه. اليمنيين ( ) ٥
و. أخرى تذكر ..... ( ) ٦

١٠)ما هي العوامل التى تؤثر فى قيمة المهور التى تدفع فى الزواج ؟

أ. سن الفتاة ( ) ١
ب. جمالها ( ) ٢
ج. جنسية الزواج ( ) ٣
د. تعليم الفتاه ( ) ٤
ه. العائلة التى تنتمي إليها الفتاه ( ) ٥
و. أخرى تذكر ..... ( ) ٦

١١)ما هي أشكال الزواج المنشرة فى القرية ؟

أ. الزواج الشرعي ( ) ١
ب. الزواج العرفي ( ) ٢
ج. زواج المتعة ( ) ٣
د. زواج الميسار ( ) ٤
ه. أخرى تذكر ..... ( ) ٥

١٢)هل يكون للبنت رأى فى اختيار الزوج المتقدم إليها ؟

أ. نعم ( ) ١
ب. إلى حد ما ( ) ٢
ج. لا ( ) ٣

١٣)إذا كانت الإجابة (بنعم) فما الأسباب التى تجعل الأب يأخذ رأى ابنته ؟

أ. لان الدين يفرض ذلك ( ) ١
ب. انتشار تعليم الآباء ( ) ٢
ج. انتشار تعليم البنات ( ) ٣
د. زيادة وعى الأسرة ( ) ٤
ه. أخرى تذكر ..... ( ) ٥

١٤)هل يتم الزواج بموافقة الفتاه ؟

أ. نعم ( ) ١

ب. إلى حد ما ( ) ٢

ج. لا ( ) ٣

١٥)إذا كانت الإجابة بنعم ، فما أسباب هذه الموافقة ؟

أ. تدنى المستوى الاقتصادي للأسرة ( ) ١

ب. تقبل تحت ضغط الأسرة ( ) ٢

ج. بعض الفتيات تفضلن هذا النوع من الزواج ( ) ٣

د. سوء معاملة الأسرة للبنت ( ) ٤

ه. تخلص الفتيات من الأعمال الشاقة ( ) ٥

و. أخرى تذكر ..... ( ) ٦

ثالثا : الآثار المترتبة على زواج الفتيات من الأجانب :

١٦)هل ترى أن هناك أضرار تترتب على زواج الفتيات من الأجانب ؟

أ. نعم ( ) ١

ب. لا ( ) ٢

١٧)إذا كانت الإجابة (بنعم) فما هي الأضرار ؟

أ. زواج الفتاة من الأجانب قد يعرضها لضياع حقوقها ( ) ١

ب. سوء معاملة الزواج و أهلة للزوجة ( ) ٢

ج. مشكلات خاصة بالعلاقات الجنسية نتيجة لتقدم سن الزواج ( ) ٣

د. مشكلات تتعلق بالطلاق و الهجر ( ) ٤

ه. عدم إشباع الحاجات العاطفية للزوجة ( ) ٥

و. زيارة أعباء المرأة والأبناء عند سفر الزوج ( ) ٦

ز. أخرى تذكر ..... ( ) ٧

١٨)كيف ينظر الناس للزاوج من غير المصريين ؟

أ. متقبل ( ) ١

ب. غير متقبل ( ) ٢

ج. مستهجن ( ) ٣

١٩)هل يقبل الشباب فى القرية الزواج من فتاه سبق لها الزواج من أجنبى؟

أ. نعم ( ) ١

ب. لا ( ) ٢

ج. لا أعرف ( ) ٣

٢٠)ما المشكلات التى قد تواجه الفتاه فى هذا الزواج ؟

أ. عدم قدرة الأهل على حماية حقوق ابنتهم ( ) ١

ب. الشعور بالدونية نتيجة إهانة الزوج لها ( ) ٢

ج. القلق المستمر على مستقبلها نتيجة إهانة الزوج لها ( ) ٣

د. يسيء هذا الزواج لسمعة مصر ( ) ٤

ه. شعور البنت بأنها سلعة تباع وتشترى ( ) ٥

و. مشكلات الأبناء المتصلة بالجنسية ( ) ٦

٢١)ماهي مقترحات مواجهة المشكلات الناتجة عن زواج الفتيات من الأجانب؟

أ. زيادة وعى الآباء بمشكلات هذا الزواج ( ) ١

ب. زيادة وعى الفتيات بمشكلات هذا الزواج ( ) ٢

ج. وضع إجراءات إدارية تضمن توثيق الزواج و حماية حقوق الزوجة ( ) ٣

د. تحسين ظروف معيشة الأسر فى الريف المصري ( ) ٤

ه. تدخل الجهات المعنية لمنع الزواج من غير المصريين ( ) ٥

و. أخرى تذكر ..... ( ) ٦

ملحق ٢

دليل المقابلات

دليل المقابلة المتعمقة مع أطراف مؤثرة

البيانات التعريفية

محافظة : كود ( ) قرية : كود ( )

تاريخ إجراء المقابلة : / / ٢٠٠

كود الحالة : ( )

- طبيعة العمل.
- اهم مشكلات القرية.
- مدي الاقتناع بالزواج دون السن للفتيات.
- كيف يرون اسباب الظاهرة الفعلية.
- مالذي يجعلها ظاهرة في هذا القري دون سواها.
- كيف ومتي بدءت هذه الظاهرة في القرية .
- كيف يرون انفسهم مؤثريين في هذه الظاهرة .
- كيف يرون امكانية الحد من هذه الظاهرة.
- مدي وجود علاقة بين عملهم وهذه الظاهرة.
- ما هى اهم المشاكل التى تواجها الفتيات داخل القرية.
- ما الأعمال التى تمارسها الفتيات لتوفير دخل معيشى لهن.
- ما الأجر الذى تتقاضاة و هل يتناسب مع ساعات العمل.
- ما هى طبيعة العمال المتوفرة داخل القرية.
- لماذا لأ تكمل الفتاة تعليمها .
- ما هو موقف اهالى القرية من تجوال السمسار و المحامى داخل القرية .
- هل حدث طرد لأحد من الأهالى بسبب دورة فى اغراء الفتيات بقبول الزواج .
- ما هى ظروف الشاب الذى يقبل بالزواج من فتاة سبق لها الزواج .

دليل المقابلة المتعمقة مع وسطاء

البيانات التعريفية

محافظة : كود ( ) قرية : كود ( )

تاريخ إجراء المقابلة : / / ٢٠٠

كود الحالة : ( )

- العمل الاساسي.
- الموطن الاصلي للوسيط.
- منذ متي يعمل في هذا النشاط.
- مدي امتداد نشاطه لاكثر من قرية.
- مالذي يميز هذه القري دون سواها.
- كيف يحدد الفتيات المرشحات لهذه الزيجات.
- انواع الزواج الذي يتوسط فيه .
- المعايير التي يتم علي اساسها اختيار الفتاة المناسبة.
- مالدور الذي يقوم به تحديدا .
- هل هناك ضمانات لاجراء هذه الزيجات.
- مدي المشاكل التي تعوق اداء نشاطه.
- المشاكل المترتبة علي نشاطه.
- مالمقابل المادي – كيف يتم تحديده.
- مدي وجود مواسم تزدهر فيها الزيجات دون غيرها.
- مدي وجود اقبال من مواطني دول اكثر من دونها علي هذه الزيجات .
- مالشروط التي يضعها طالب هذه الزيجات.
- مدي وجود بنات للوسيط وهل هن ضمن هذه الزيجات .
- هل توجد نساء يعملن كوسطاء او سماسرة .
- كيف يصل السمسار للأسرة و ما هى مصادر معلوماتة عنها.
- ما هى الغراءات التى تقدم للفتاة .
- هل يرى الزوج الفتاة داخل القرية ام خارجها و اين.
- من الذى يقوم بتسليم المهر العريس ام المحامى ام الزوج.
- هل تتسلم الفتاة ذهب مع المهر.
- هل يتم وضع مبلغ مالى للفتاة فى البنك.
- فى حالة انتهاء الزواج ماذا تاخذ الفتاة و ماذا يسترد العريس.

تم التنفيذ في إطار أنشطة

وحدة منع الاتجار بالأطفـــــــال

المـــــــجلس القومي للطفولة والأمومة